وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
والعلوم الإنسانية والإجتماعية

العنوان :

التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث

(دراسة ميدانية لعينة من الأحداث برأس قلوش – المدية –)

مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم التربية تخصص إرشاد و توجيه

إعداد الطالبة:

- دليلة بزاز
- زهية مرواني

إشراف الأستاذ :

- د/ واكد رابح
.

السنـــــــة الجامعيـــــــة:

1436-1435 هـ

2015/2014 م.


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

الشكر و الحمد لله الرحيم الغفار، الكريم ، القهار، عالم الجهر

و الأسرار الذي أعاننا و قدرنا على انجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "واكد رابح" الذي لم يبخل

علينا بنصائحه و توجيهاته.

و نتوجه بالشكر إلى كل عمال قسم علم النفس بجامعة "يحي فارس" بالمدية.

و نتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيس قسم علم النفس الأستاذ "شتوي"

كما لا يفوتنا أن نقدم كلمة شكر و عرفان إلى كل أساتذة قسم علوم التربية :

ارشاد وتوجيه، و كل من علمنا حرفا أساتذنا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة

الجامعية.

إهداء:

بسم خالق الكون أبدئ شكري إلى رافع السموات وباسط الأرض وباعث الروح , احمد الله رب العالمين الذي علم بالقلم وشرح الصدر وهدى القلب , وبنعمته أكملت هذا العمل المتواضع .

إلى خير من اخرج للناس إلى من أنار الطريق ونقل الرسالة ومسح الغمة وكشف الظلم, إلى الأمين المصطفى خير الأنبياء والمرسلين.

إلى من حملتني وهنا على وهن وسهرت الليالي وصبرت على جنوني عشرين عاما وأكثر إلى التي ملكت قلبي إلى "الغالية أمي ".

إلى من كان سببا في وجودي وبفضله اشتد عودي إلى مثلي الأعلى إلى أروع والد.

إلى كل إخوتي وأخواتي الذين كانوا سندي في حياتي .

إلى صديقاتي : بشيرة ، رونق ، ساجر ، فاطمة ، مليكة .

والى كل وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل من يتصفح هذا العمل المتواضع .

زهية

إهداء :

أهدي ثمرة جهدي إلى التي منحتني حبها و عطفها ورفعت،

يداها الى السماء راجية من المولى عز وجل نجاحي وتوفيقي " أمي الغالية " التي سعت من أجل

تربيتي تربية صالحة .

إلى من تحمل عبأ مسؤوليتي و رعايتي و حنانه وأسعد قلبي ببهجته " أبي الكريم "

دون أن لا أنسى أخواتي " رزيقة ، عائشة ، حنان ، سميرة ، زينب ، خديجة ، "

و إخواتي " أحمد ، بوعلام ، حسين ،"

و أختي وصديقة دربي " فاطيمة الغالية "

وإلى زوجة أخي والبراعم " دعاء ، محمد أمين ، نجوى ،"

وإلى كل عائلة بزاز من قريب أو من بعيد

وإلى زوجي

و عائلتي الثانية " بدءا من الوالدين الكريمين

و أخواته " فريال ، مريم ، سمير "

و إلى كل من شاركني في هذا العمل

و إلى كل الاساتذة والطلاب

و إلى كل من عرفتهم واحبتهم واحبوني دون مقابل

و إلى كل طلبة قسم علم النفس

دفعة ارشاد وتوجيه 2015/2014

أهدي عملي هذا



كلمة الشكر

الإهداء

ملخص الدراسة

مقدمة .....أ –ب

الجانب النظري:.....**03**

الفصل الأول :الإطار النظري للدراسة.....05

تمهيد.....06

أولا: الإشكالية.....07 –08.

ثانيا:الفرضيات.....09

ثالثا:تحديد المفاهيم.....10–12

رابعا: أسباب اختيار الموضوع.....13

خامسا: أهداف الموضوع.....14

سادسا:الدراسات السابقة :.....14

سابعاا:التعقيب على الدراسات السابقة 15

الفصل الثاني :التفكك الأسري.....17

تمهيد 18

I– مفاهيم أساسية على التفكك الأسري..... 19–20

II–أنواع التفكك الأسري..... 21
II–1–التفكك الكلي 21
II–2–التفكك الجزئي.....21–23
III–أسباب التفكك الأسري.....24
III–1– العوامل المزاجية.....24
III–2– التدخل السلبي للأهل و الأقارب 24
III–3– طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر بشكل ملموس.....24
III–4–انعدام الثقة بين الزوجين.....25
III–5– العادات الضارة و الانحرافات الشاذة.....25
III–6–انعدام الحوار و التواصل بين الزوجين.....25
III–7– اختلاف الفروق الفردية بين الزوجين.....25
III–8– انعدام العواطف الأسري..... 25–26
V– آثار التفكك الأسري.....26
V–1– الآثار المترتبة على الأبناء.....27
V–2– آثار التفكك الأسري على المجتمع.....27–28
V–3– آثار التفكك الأسري على الزوجين.....29
خاتمة الفصل.....30
الفصل الثالث : جنوح الأحداث.....32
تمهيد.....33
I– مفاهيم متعلقة بجنوح الأحداث.....34
I–1– ما هو الانحراف.....34
I–2– ما هو الانحراف من خلال المعايير الاجتماعية.....34
I–3– جنوح الأحداث 35
I–4– جنوح الأحداث في علم النفس.....35

II– التميز بين الانحراف و الجنوح.....35

III–العوامل الاقتصادية و الاجتماعية(الداخلية و الخارجية).....36

III–1– العوامل الاقتصادية و الاجتماعية '(الداخلية و الخارجية).....36

III–1–1 الانهيار العاطفي للأسرة.....36–39

III–1–2– تفكك الأسرة.....39

III–1–3– الفقر .....40.

III–2– العوامل الخارجية 41

III–2–1– وسائل الإعلام و سلوك الشباب 41

III–2–2– الصحبة السيئة.....42

III–3– العوامل الوراثية 42

III–4– العوامل الطبيعية.....43

V– نظريات الجنوح 43

V–1– النظرية البيولوجية 43–44

V–2–نظريات الضبط الاجتماعي 44

V–2–1– نظرية الضبط الاجتماعي 45

V–2–2–نظرية اختلال التركيب الاجتماعي.....46

V–3–النظرية النفسية 47

V–3–1–الأمراض النفسية.....47

V–3–2– الأمراض العقلية 47

V–3–3– الشخصية السيكوباتية.....48

V–4– نظرية الاتجاه النفسي 48–50

VI– مشكلات المراهقة و أسباب الانحراف.....51

خلاصة الفصل.....52

الجانب التطبيقي 54

الفصل الرابع : إجراءات منهجية الدراسة.....55

تمهيد.....**56**

I-مجال الدراسة.....57

I-1-مكان اجراء البحث 57

I-2- كيفية سير العمل البيداغوجي..... .57

I-3- مهام الأقسام البيداغوجية 58

II- المنهجية المتبعة.....59

II-1- العينة و كيفية استخراجها.....59

II-2- المناهج المتبعة 60-61

II-3- التقنيات والأدوات المتبعة 61-63

الفصل الخامس : عرض الحالات و التعليق عليها و تحليلها.....65

تمهيد.....66

I-جداول خصائص العينة و التعليق عليها.....67.

I-1- جداول خصائص العينة..... 67-69

II- عرض و تقديم و تحليل الحالة 70

II-1- عرض الحالة و تقديمها 70-78

II-2- تحليل الحالات حسب الفرضيات 79-80

النتائج العامة للدراسة..... 81-82

خاتمة.....84

قائمة المراجع.....86-91

الملاحق..... 93 -96

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثانـي

التفكك الأسري

الفصل الثالث

جنوح الأحداث

الفصل الرابع

إجراءات منهجية البحث

الفصل الخامس

عرض الحالات والتعليق عليها و تحليلها

الجانب النظري

الجانب الميداني

الملاحق

قائمة المراجع

الفهرس

خاتمة

مقدمة

مقدمة :

تؤدي التحولات السريعة والعميقة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم بصفة عامة والمجتمعات والأسر بصفة خاصة، إلى اضطرابات مختلفة تفتح مجالا واسعا لاحتمالات الانحراف والتهميش وسوء التكيف التي لا تمس المجتمعات فحسب ،إنما تمتد إلى الأسر و إلى شخصية الأفراد كذلك تعوقها عن اتخاذ القرار السليم .

وتخضع المجتمع الجزائري بدوره إلى تغيرات سريعة، وهو مدعو إلى التفتح والإلمام بها خاصة وأنه أدمج أنظمة جديدة بين طياته، نتيجة بنية نموذج حياة مختلفة لنموذجه التقليدي الأصلي .

في ظل التقدم السريع والتحولات التي شهدها المجتمع على جميع الأصعدة ،فإن الأولياء انشغلوا بهذه الحياة الجديدة ،وانساقوا وراء المشاكل اليومية متناسين مهامهم المفروضة عليهم، وبالتالي افتقدوا القدرة على مراقبة الأبناء الذين يكونون أكثر تقبلا لمستجدات العصر، وأكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية من أبائهم .

ويعتبر جنوح الأحداث من بين الظواهر الاجتماعية، التي يتعرض إليها الأطفال والمراهقين في الوسط الاجتماعي الذين ينشؤون فيه ،ويعد تعبيرا عن رفض هؤلاء للواقع الإجتماعي الذي تحيط بهم، لا سيما الجماعة الأولى التي ينتمون إليها، وإن ظاهرة جنوح الأحداث بصفة لا تسلخ عن التعبير الذي يعيشه المجتمع ،بل يجب النظر إلى مشكلة جنوح الأحداث كباقي المشكلات الاجتماعية من زاوية شاملة، تمس ما توصل إليهم المجتمع من تطور وتحول في بنيانه وفي قيمه وطريقة معيشته ،بحيث تخضع الأسرة حتما لتغير المجتمع على المستوى المادي والمعنوي ،ومن جهة أقرب، فإن الأبناء بدورهم يرتبطون بهذا التطور والتغير الذي تعيشه العائلات ،وما ينجم منه من تغيرات في الأدوار والمكانات الاجتماعية داخل الأسرة بحد ذاتها.

وعليه يمكن أن ننظر لظاهرة جنوح الأحداث أنها مشكلة اجتماعية، تولد التغيرات المختلفة التي تعيشها الأسرة ويخضع إليها الأولياء و الأبناء، الذين يرون في جنوحهم أحيانا نوعا من التكيف مع نمط الحياة التي يرغبون في الوصول إليها، خاصة إذا وجدوا الأقران يشجعونهم على انتهاج هذه السيرة .

وفي دراستنا هذه سنحاول ربط ظاهرة جنوح الأحداث بالتفكك الأسري ،وما ينجم عنه من مخاطر على حياة الطفل ،وهي محاولة تناول اجتماعي لهذه الظاهرة ، وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى جانبين ، الجانب الأول يختص بالجانب النظري والجانب الثاني يختص بالجانب الميداني للدراسة .

-أما الجانب النظري يتناول ثلاثة فصول ، الفصل الأول تمهيدي يعالج الجانب المنهجي للدراسة من خلال عرض إشكالية البحث وفرضياته، وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة و أسباب اختيار الموضوع ، و أهداف البحث ،ودراستين سابقتين والتعقيب عليهما .

بينما الفصل الثاني تناولنا فيه التفكك الأسري ،مفهومه، أسبابه، أنواعه، أثاره على الأبناء و المجتمع والزوجين .و الفصل الثالث تناولنا فيه المفاهيم المتعلقة بجنوح الأحداث ،و عوامله ،و أهم نظرياته ،و مشكلات المراهقة و أسباب الانحراف .

أما الجانب الميداني للدراسة خصصنا فصلين ، الفصل الأول تطرقنا فيه للإطار العام للدراسة ،من خلال توضيح مجالات الدراسة، والأسس المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ،بينما الفصل الثاني نعلق بعرض الحالات والتعليق عليها وتقديمها .

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا : الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا : تحديد المفاهيم

رابعا : أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهداف الموضوع

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا : التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني : التفكك الأسري

تمهيد

I-مفاهيم أساسية على التفكك الأسري

II-أنواع التفكك الأسري

II-1-التفكك الكلي

II-2-التفكك الجزئي

III-أسباب التفكك الأسري

V-آثار التفكك الأسري

V-1-الآثار المترتبة على الآباء

V-2-آثار التفكك الأسري على المجتمع

V-3-آثار التفكك الأسري على الزوجين

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: جنوح الأحداث

تمهيد

I-مفاهيم متعلقة بجنوح الأحداث

II-التمييز بين الانحراف و الجنوح

III-العوامل الاقتصادية و الاجتماعية (الداخلية و الخارجية)

III-1-العوامل الاقتصادية و الاجتماعية (الداخلية الأسرية)

III-2-العوامل الخارجية

III-3-العوامل الوراثية

III-4-العوامل الطبيعية

V-نظريات الجنوح

V-1-النظرية البيولوجية

V-2-نظريات الضبط الاجتماعي

V-3-النظرية النفسية

V-4-نظرية الاتجاه النفسي

VI -مشكلات المراهقة و أسباب الانحراف

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: إجراءات منهجية البحث

تمهيد

I-مجال الدراسة

I-1-مكان إجراء البحث

I-2-كيفية سير العمل البيداغوجي

I-3-مهام الأقسام البيداغوحية

II-المنهجية المتبعة

II-1-العينة وكيفية استخراجها

II-2-المناهج المتبعة

II-3-تقنيات و أدوات البحث

الفصل الخامس :عرض الحالات و التعليق عليها و تحليلها

تمهيد

I-جداول خصائص العينة و التعليق عليها

I-1-جداول خصائص العينة

II-عرض و تقديم و تحليل الحالة

II-1-عرض الحالة و تقديمها

II-2-تحليل الحالات حسب الفرضيات

تمهيد :

تتمثل أهمية هذا الفصل بكونه يحتوي على إشكالية الموضوع و فرضياته التي نحن بصدد دراستها بهدف التأكد منها ميدانيا ، إضافة إلى تحديد المفاهيم التي تكون في بعض الأحيان مبهمة ، لنصل فيما بعد إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع و دراسته وكذا الأهداف المتوخاة من البحث مع ذكر بعض الدراسات السابقة العربية و الغربية التي تعرضت إليه فيما قبل .

أولا:الإشكالية:

تتألف الأسرة من الزوج والزوجة والأبناء كقاعدة بيولوجية ووحدة اجتماعية في المجتمع, بديهة اجتماعية) والأسرة العصرية هي أسرة نووية أكثر من كونها جماعة قرابية كبيرة أوحتى قرابية فقط، ولكونها جماعة صغيرة و أكثر الجماعات الصغيرة (وذلك لكونها تمثل النسق في البناء الاجتماعي) فإنها تمثل الجماعة أولية حميمية بنيت على قاعدة حاجة المحبة وحنان الشريكين يريدون العيش بسعادة غامرة إلى الأبد.لذا فإن معظم الناس يرمون أملا بأن الزواج السعادة الأبدية في العيش مع الجنس الآخر .وهذا يعني أن الأسرة تبنى على أمل الشريكين في محبة و سعادة غامرة ودائمة .

لكن إذا تبدد هذا الآمال بسبب فقدان المحبة بينهما ،فإن ذلك يعني أن الرباط الذي ربطهما قد انكسر، عندئذ يحصل التفكك الأسري .

وإذا وقع الأخير فإنه يتبعه تفككا اجتماعيا يترجم شكل الاتجاهات والمعايير وقيم الأسرة يمكن مشاهدتها على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية .

إذا أردنا ترجمة ما تقدم أو على حسب المنطق السوسيولوجي ،فإننا لا نستطيع القول بأن لكل أدوارا تجمع بين دور الزوج و الزوجة ، فإذا تم ممارستها حسب توقعات المجتمع ،فإنه يكتب الاستمرار للزواج ، وإذا لم يتحقق ذلك فإن الأسرة تصبح مفككة .

بتعبير أخر، يتأثر الزوج بكيفية أداء أدوار الأسرة ، فإذا حصل فتور في أداء الدوري الدورين فإن ذلك يؤدي إلى فتور أو قصور في علاقة الرباط الزوجي ، و إذا حصل امتناع في أداء الأدوار لكلا الزوجين فإنه يقود إلى انقطاع الرباط الزواجي عندئذ يفشل الزواج .

فضلا عن ذلك فإن الشريكين الذين لا يملكان أطفالا أو أسرة أرملة أو غير شرعية أو أسرة مطلقة جميع هذه النماذج من أسرة تعتبر مفككة لأن أحد أركانها مفقود أو أن الرباط الشرعي منقطع وفي كلا الحالتين تعتبران تفككا أسريا[1] .

ولا يتم الضبط الاجتماعي إلا بحضور كلا الوالدين جسديا وعاطفيا حتى يشعر الأبناء بالطمأنينة، لأن معظم الدراسات التي تناولت مشكل المراهقة أكدت على الأسرة المفككة ، يعيش أبنائها مشكلات عاطفية

[1] د معين خليل العمر ، **التفكك الاجتماعي** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2005م، ص203

حادة وسلوكات اجتماعية غير سوية ، وتعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من أهم الظواهر النفسية الاجتماعية التي يتعرض إليها الأطفال والمراهقين في الوسط الاجتماعي الذي ينشئون فيه ، ويعد تعبيرا عن الرفض هؤلاء للواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم لا سيما الجماعة الأولى التي ينتمون إليها[1] .

و في الجزائر قامت مصالح الشرطة القضائية بإحصاء سنة 2004م ضم 8281 قاصر في مختلف أنواع الجريمة منهم 17 قضية في القتل العمدي ، ثم السرقة ب3531حدث ، ثم جنحة الضرب والجرح العمدي بتورط 1924 حدث ، ثم جنح المساس بالآداب العامة ب488 حدث [2].

ومن هنا يمكننا أن نؤكد أن ظاهرة جنوح الأحداث يعد مشكلا ضخما نظرا لامتداده من جهة ، ولتعقد وتفاعل العديد من العوامل المشتركة في توليده من جهة ثانية ، ونظرا لانعكاساته المختلفة حيث تتدخل مجموعة من العوامل النفسية الاجتماعية و الأسرية في دفع الأبناء إلى الجنوح لأن سوء التكيف الذي يعاني منه الحدث الجانح ما هو في الواقع إلا نتيجة اختلالات في البيئة الأسرية وما يحيط بها في إطارها الاجتماعي ، ككل الشيء الذي يؤثر عليه من جميع النواحي.

وكمحاولة لكشف عن الأسباب الحقيقية لإقبال الأبناء على الجنوح قمنا بطرح التساؤل العام التالي :

-ما هي الأسباب الرئيسية التي تؤدي بالأحداث إلى الجنوح ؟

[1]-محمد سند العكايلة ، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006م،ص200

[2]- مديرية العامة للأمن الوطني ، **مكتب الطفولة** ، ديسمبر 2004م

التساؤلات الجزئية :

-هل تؤدي سوء المعاملة الوالدية إلى جنوح الأحداث في سن المراهقة الوسطى ؟

-هل يؤدي التفكك الأسري إلى جنوح الأحداث في سن المراهقة الوسطى ؟

-هل يؤدي الضبط الأسري إلى جنوح الأحداث في سن المراهقة الوسطى ؟

الفرضيات:

الفرضية الجزئية :

الفرضية الأولى :

-تؤدي سوء المعاملة الوالدية إلى جنوح الأحداث في سن المراهقة الوسطى(14-18سنة).

الفرضية الثانية:

-يؤدي التفكك الأسري عامل مشجع على السلوك الجانح في سن المراهقة الوسطى (14-18سنة).

الفرضية الثالثة:

-يؤدي الضبط الأسري له دخل للسلوك الجانح في سن المراهقة الوسطى (14-18سنة).

ثالثا:تحديد المفاهيم :

1-مفهوم التفكك الأسري :

أ -لغة :فك (هـ)، فصله وخلصه [1].

يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الفيزيقية التفكك الفيزيقي ، أي فقدان الوالدان عن الحياة الأسرية بالموت أو الانفصال أو الطلاق أو السجن[2].

ب مفهوم السيكولوجي للتفكك :

هو ذلك التفكك الذي يبدو من خلال إدمان الخمر أو المرض العقلي أو النفسي أو الاضطراب الانفعالي للآباء والمناخ الأسري الذي يتميز بالصراع الداخلي والتوتر المستمر[3].

وأما نحن فقد قدمنا مفهوم التفكك الأسري كما يلي :" هو فك الرابطة الزوجية وذلك من خلال الانفصال، و الهجر أو الفراق أو غياب أحد من الوالدين لمدة أطول .

2-المراهقة :

وتعبر عنها الدكتورة رغدة شريم " المراهقة كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل و الذي يعني النمو نحو الرشد ، و تعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد ، وفترة إعداد للمستقبل[4] .

-التحديد الإجرائي للمراهقة :

---

[1]-المنجد في اللغة ، **قاموس عربي عربي** ، بدون مؤلف ، دار الشرق ، بيروت ، لبنان ن ط2، ب س ، ص591

[2]- جلال الدين عبد الخالق ، السيد رمضان ، **الانحراف و الجريمة من منظور الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي ، بدون بلد ، ب ط، 2000م، ص66

[3]-إسحاق إبراهيم منصور، **الموجز في علم العقاب وعلم الإجرام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 1992م،ص112

[4]-رغدة حكمت شريم ، **سيكولوجية المراهقة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،ط1، 2009م،ص21

يمكن تعريف المراهقة بأنه فترة انتقالية من الطفولة إلى الرشد يمر فيها المراهق بعدة تغيرات ، جسمية و انفعالية و فزيولوجية وعقلية ، مما يجعل منها فترة صعبة نتيجة لهذه التغيرات التي تجعل من سلو ك المراهق متذبذبا بين الهدوء و الانفعالية ، غير أن أهم حدث المراهقة هو البلوغ الجنسي .

3-مفهوم الحدث :

أ-لغة :"هو الشاب صغير السن ،جمعه أحداث من الحداثة عكس القدم حيث نقول رجل حدث السن يعني أنه فتى[1] ".

"الحداثة من الأمر عي أوله و ابتدائه وحداثة السن تعني أول العمر[2] ".

ب-**اصطلاحا :** "يعرف الحدث على انه صغير السن الذي أتم السن الذي حدده القانون للتمييز ولم يتجاوز السن الذي حدده لبلوغ الرشد[3]" .

ومصطلح الحدث في اللغة العربية يقابله في اللغة الفرنسية وفي اللغة الانجليزية و الحدث في القانون ليس هو الصغير على الإطلاق و إنما يعتبر المرء حدثا أمام القانون في فترة محددة تبدأ في السن التمييز التي تنعدم قبلها المسؤولية الجنائية وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون بالرشد والتي يفترض بعدها أن الحدث قد أصبح مؤهلا للمسؤولية الكاملة [4].

ج-قانونا :" الحدث هو الشخص الذي لم يتجاوز عمره ثمانية عشر سنة" .

---

[1]-الفيروزي بادي ، **قاموس المحيط** ، الجزء الأول ، مطبعة دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، بدون سنة ،ص61

[2]-بن هادية علي ، **القاموس الجديد للطلاب" قاموس عربي مدرسي** "، المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط7،الجزائر ، 1991م ، ص273

[3]-محمد مصطفى أحمد، **تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،مصر ، بدون سنة ،ص47

[4]-زينب حميدة ، **جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط العائلي** ، رسالة ماجستر ، معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر إشراف د/محمد السويدي ، 1998م ،ص14

د-نفسيا واجتماعيا : "لحدث هو الشخص الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي و النفسي وتتكامل له عناصر الرشد و الإدراك[1]" .

-التحديد الإجرائي للحدث :

هو الجرائم التي يرتكبها الأطفال و المراهقون الذين له يبلغوا سن الرشد تبعا لاختلاف المجتمعات لكن غالبا ما تقل عن 14و17سنة .

4-تعريف الجنوح :

أ-الجنوح لغة :

يقصد بكلمة الجنوح في اللغة الخروج عن المسار الاعتيادي المعروف فنقول جنح القطار أي :انزلق ومال عن سكته ، وجنح فلان بمعنى مال ، وجنحت السفينة أي خرجت عن مجراها العميق من الماء إلى آخر رقيق يلصقها بالأرض[2] .

ب-الجنوح اصطلاحا :

جنوح الأحداث يشير إلى الأحداث الذين يجب حضورهم أمام محكمة الأحداث لما قاموا به من أعمال إجرامية لا تتفق مع السلوك السوي لذا يجب معاقبتهم شرعيا من قبل محكمة الأحداث[3].

-التحديد الإجرائي :

---

[1]-محمد عبد القادر قواسمية ، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري** ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط1، الجزائر ، 1992م، ص 34-60

[2]-بعلبك منير ، **قاموس المورد العربي** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1968م ، ص 72

[3]-الدوري عدنان ، **جناح الأحداث المشكلة والسبب** ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1980م ،ص122

المقصود بالأحداث الجانحين في هذه الدراسة : هم المراهقين المقيمين في مركز الإصلاحي اللذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر ، ويقومون بارتكاب أعمال مخالفة لما هو مألوف من عادات وتقاليد و أنظمة .

رابعا: أسبا ب اختيار الموضوع:

لابد لكل باحث أن يضع عددا من الأسس و المعايير يقوم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث ، وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع ، الذي مس مجتمعنا الجزائري إلى بلوغ المشكلة في غاية الأهمية، و هذا ما يستدعي الباحث للدراسة و التقصي كما جاء اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية :

أ-أسباب ذاتية :

-الشعور بوجود مشكل يهدد كيان المجتمع و انعكاساته على حياة الفرد و المجتمع .

-معالجة موضوع حساس امتد على مخاطر المجتمع.

ب-أسباب موضوعية :

-امتدت هذه الظاهرة مخاطر على الأحداث وما انعكس ذلك على نفسية الحدث و على الأسرة و المجتمع .

- محاولة الكشف على العوامل المؤدية لجنوح الأحداث و إيجاد حلول لعلاج الظاهرة .

خامسا:أهداف الموضوع :

1-هدف ذاتي :

–هو إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية ارشاد وتوجيه و هو هدف يطمح إليه كل طالب لغرض تطوير و تحسين إمكانية المعرفية .

2–هدف علمي :

– هو الاطلاع عن قرب على ظاهرة الانحراف في المجتمع الجزائري مما يسمح لنا بالوصول إلى نتائج تمكننا من التعرف على أسباب الظاهرة و آثارها السلبية من الناحية الاجتماعية و النفسية .

3–هدف علمي :

–الوصول إلى الحقيقة العلمية ووضع تفسير موضوعي لهذه الظاهرة

–فهم العلاقة الموجودة بين الأسري و جنوح الأحداث بغرض فهم و اقتراح بعض الحلول تجنبا لارتفاع نسبة التفكك الأسري في مجتمعنا .

– إثراء مكتبة علم النفس بمثل هذه البحوث الاجتماعية ليستفيد منها الطلبة في بحوثهم المستقبلية لدراسة هذا الموضوع من زاوية أخرى و الاهتمام أكثر بالأبناء و المراهقين و العمل على لفت انتباه الأسر .

سادسا:الدراسات السابقة:

1–دراسة غربية :

–دراسة لونغ :

حول تأثير الاختلاط الاجتماعي الأسري والرفاق على انحرافات الإناث سنة 1991م هدف هذه الدراسة مقارنة الخبرات الاجتماعية للمنحرف وغير المنحرف من المراهقات الإناث ويخص متغيرات الأسرة و الرفاق مع السلوك المنحرف و تألفت عينة الدراسة من 75 فتاة جانحة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة المنحرفة قد امتازت بعلاقات أسرية أقل و كذلك مستوى أقل من الدعم الاجتماعي والتوافق الأسري[1].

2–دراسة عربية :

[1]–هروا خثير ، **التفكك الأسري و أثره على جنوح الأحداث** ،رسالة ماجستير،2008–2009

-دراسة العكاية :

حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث في الأردن سنة 1993 و تألفت الدراسة من 220حدث جانح من الجنسين ، و أظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة جنوح الأحداث ليست مستقلة عن نمط التنشئة الأسرية و أن نسبة61.4 من عينة الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسرة متسلطة مقابل بالنسية 38.2 من عينة الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسرة متسامحة [1].

سابعا:التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يلاحظ أنها قد تطرقت إلى موضوع هذه الدراسة من عدة جوانب فقد أجريت بعضها حول تأثير الاختلاط الاجتماعي الأسري والرفاق على انحرافات الإناث كدراسة لونغ 1991م وتناولت الأخرى العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث كدراسة لمحمد سند العكاية 1993م

وتتشابه دراستي الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تبحث في إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة داخل المجتمعات الغربية والعربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا ،ألا وهي ظاهرة التفكك الأسري كمتغير مستقل ،أما المتغير الثابت فهو جنوح الأحداث .

كذلك خناك تشابه بين دراستي وبين الدراسات السابقة من حيث المجتمع العالم الذي تجري عليه الدراسات وهو مجتمع الجانحين .

في حين تختلف دراستي الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تستعين بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح باختيار عينة من الجانحين ،إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة ،وهو الأمر الذي سوف يساعد في الخروج بنتائج موضوعية دقيقة .

[1]-محمد سند العكاية ، **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث** ، الأردن ، 1993م ، ص248

تمهيد :

يتوقف نجاح الأسرة وتكاملها على مدى التفكك ،والتوافق الذي يحدث بين أفرادها ،ولكن لا يعني بالضرورة اختفاء الصراع أو انعدامه ،فالنزاع بين الزوجين أو بينهما ،وبين الأولاد شيء طبيعي وغالبا ما يحدث بصورة أو أخرى في جميع الأسر نتيجة الظروف داخلية أو خارجية، ولكن قد يؤدي هذا الصراع إلى هدم أو تدمير ،والتفكك في حالة عدم القدرة على تقبل المواقف العارضة والتغلب عليها الأمر الذي ينعكس سلبا أو إيجابا على بناء الأسرة واستمرارها ،فالحياة الأسرية في سيرتها الطبيعية قد تصدم بضروب مختلفة من الصراع الذي يظهر ويختفي فجأة ،وأن يكون ظاهرة مزمنة ولكن المهم في ذلك الصراع هو النتيجة الذي ينتهي إليها ،حيث قد يكون تعبيرا عن مواجهة تؤدي إلى التكيف والتفاهم ،أو أن يكون عامل هدم يؤدي عاجلا أو أجلا إلى انحلال كيان الأسرة وتفككها .

I-مفاهيم أساسية على التفكك الأسري :

يشير مصطلح التفكك الأسري في الرؤية الغربية ،إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما أو إلى الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة مدة طويلة ،وقد يشار إلى نفس المعنى السابق بعدة ،

مصطلحات أجنبية أبرزها (Disogonizationa Family)"الإنحلال الأسري" الذي يقصد به اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منهاالأسرة من المستويات الاجتماعية المقبولة ،بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها التي لابد لها من القيام بها ،لتوفير الإستقرار والتكامل بين أفرادها وهذه الحالة تصل إليها الأسرة بعد مرحلة التفكك(Disintegration)التي تشير إلى فشل الأسرة وانهيار تكاملها[1].

واستخدم بعضهم مصطلح (Family Disirgnization)بمعنى الإنفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل لأحد الزوجين[2].

بينما أطلق مصطلح العائلة المتصدعة (The Broken Family)بما يقارب المعنى السابق ليشير إلى الأسرة التي تفككت بالموت أو الطلاق أو الإنفصال بسبب نزاع عائلي(Domestic Discoed) [3].

هناك من استخدم مصطلح (Broken Home)أو الأسرة المفككة للإشارة إلى الأسرة التي تغيب عنها على الأقل أحد الوالدين بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجر ،ويفضل الأخصائيون الاجتماعيون في الولايات المتحدة الأمريكية استخدام تعبير الأسرة ذات العائل الواحد(Single Parent Family).

---

[1]-بدوي أحمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،مكتبة لبنان تريكة بهاء ، بيروت ، 1982م

[2]-محمد مبارك آل شافي ، **التفكك الأسري و انحراف الأحداث** ، رسالة ماجستير ، 2006م، ص14

[3]-محمد مبارك آل شافي ، **نفس المرجع السابق** ، ص15

وهناك أيضا مصطلح(Disiengaged Family) أي الأسرة غير المترابطة التي يوجد بين أعضائها وأنساقها عوائق شديدة ،تؤدي إلى الحد من التفاعل بينهم أو إلى العزلة النفسية بين الفرد و الأخر [1] .

وقد استخدم بعض الباحثين العرب مصطلح التفكك العائلي بمعنى اختلال السلوك في العائلة والتربية العائلية الخاطئة ،وحالات الخصام العائلي بين الوالدين وحالات وفاة أحد الوالدين أو كلاهما وحالات الانفصال بالطلاق أو الهجرة بين الوالدين [2].

بينما استخدم مصطلح تفكك الأسرة ليشير إلى انهيار الوحدة الأسرية ،وانحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها ،عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية [3] .

يستخدم البعض مصطلح التفكك الأسري للإشارة إلى حالة من حالات القصور في أداء الوظائف الأسرية ،يحيد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها[4].

وأخيرا أشار بعضهم إلى مفهوم التفكك الأسري بمعنى (اختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الأسرية ،وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة ،جراء عدد من العوامل مثل عدم الإلتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج والمشكلات الأسرية وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة والفقر والبطالة وعمل المرأة ووجود خدم في الأسرة والطلاق والخيانة الزوجية وتحديات العولمة و الإعلام والزواج بغير المسلمة .

1- السكري أحمد شفيق ، **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2000م ،ص64

2-الياسين جعفر الأمير ، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث** ، عالم المعرفة ، بيروت ،1981م ، ص29

3-الخولي سناء ، **الأسرة والحياة العائلية** ،دار النهضة ، بيروت ،1984م ، ص214

4- عبد العالي و آخرون ، **الأسرة و الطفولة المعاصرة والخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ، 1991م

II-أنواع التفكك الأسري :

للتفكك الأسري عدة أنواع نحصرهما في نوعين أساسين هما :

II-1-التفكك الكلي :

ويتم بإنهاء العلاقات الزوجية بالطلاق ،أو تحطيم حياة العائلة بقتل أو انتحار أحد الزوجين أو كليهما[1].

ولذلك يمكن تعريف التفكك الكلي "على أنه فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية"، أو هو" نوع من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية ،وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل العضو الأكثر، بالقيام بالتزامات دوره بصورة مرضية" هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها .

كما يشير إلى الانهيار أثناء الحياة الزوجية ،أي هو صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج [2].

وعليه فالطلاق هو فسخ لعقد الزواج الذي تم بين الزوجين، وهو أخر حل يصل إليه الزوجين بعدم مرحلة التوتر والصراع الذي تعاني منه الأسرة ،واستحالة استمرار الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة .

II-2-التفكك الجزئي :

ويكون في حالة الإنفصال والهجر المتقطع ،حيث يعاود الزوجان علاقتهما بصفة متقطعة وتكون مهددة من وقت لأخر بالانفصال أو الهجر[3].

ويكون بانفصال الأبناء لمدة طويلة ، ولكن ليس بصفة دائمة نتيجة للمشاكل العائلية المستمرة ،والتي تؤدي بهم إلى الجنوح جراء هذه المشاكل ،وهذا التفكك يأخذ عدة أشكال هي :

---

[1]-الياسين جعفر عبد الأمير ، **نفس المرجع السابق** ، ص25

[2]-محمود حسن ، **مقدمة الرعاية الاجتماعية** ، مكتبة القاهرة الحديثة ،(ب.ط)1979م،ص305

[3]-سامية مصطفى خشاب ، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، دار المعارف، ط1، 1982م، ص294

أ-الانفصال :

"هو ترك الزوج أو الزوجة للحياة المنزلية بناء على إتفاق سابق على الوضع "[1].

وعليه فالانفصال قد يكون مبنيا على التراضي ،أو غير التراضي بين الزوجين كهروب الزوجة من المنزل إلى بيت أسرتها وتعود بعد ذلك ،بعد الصلح من طرف الأهل أو القاضي .

ب- الهجر :

هو أن يترك أحد الزوجين بيت الزوجية دون اتفاق بينهما ودون إنذار مسبق ،وذلك مع الإبقاء بالرابطة الزوجية أو حلها دون ذكر هدف من هذا الهجر ،بمعناه إما يكون الهجر دائما نتيجة الطلاق وإما لفترة زمنية معينة تزول بزوال الأسباب المؤدية إليه ، ويعني ذلك أن يدير الزوج ظهره لزوجته في الفراش ،ولا يهتم بها الاهتمام المطلوب منه كزوج[2] .

بعض الدارسين قسموا التفكك إلى صور أخرى ،ومن بين الدارسين علماء النفس حيث اعتبروا التفكك هو مادي ونفسي :

1-التفكك المادي :

هو ما يسمى أيضا بالتفكك الفيزيقي ،ويحدث في حالة وفاة أحد الزوجين أو كلاهما أو بالطلاق أو الهجر[3] .

ويعرفه البعض الأخر" على أنه يعني تعدد الزوجات، والغياب الطويل الأجل بالنسبة للزوج عن أسرته"[4].

فهذا النوع يمثل انفصال الطرفين عن بعضهم البعض ،إما لمدة طويلة مع إمكانية اللقاء مدة ثانية أو انفصال مع عدم إمكانية اللقاء مرة أخرى كالطلاق أو الموت لأحد الزوجين أو كلاهما [5].

---

[1]-سامية مصطفى الخشاب ، **نفس المرجع السابق** ، ص 234

[2]- سامية مصطفى الخشاب ،**نفس المرجع السابق** ، ص 294

[3]- محمود حسن ،**نفس المرجع السابق** ، 306

[4]- الياسين جعفر عبد الأمير ، **نفس المرجع السابق** ، ص26

[5]-الياسين جعفر عبد الأمير ، **نفس المرجع السابق** ،ص26

2-التفكك النفسي :

يحدث هذا التفكك في العائلة التي يسودها جو من النزاعات المستمرة بين أفرادها خاصة بين الوالدين ،حتى لو كان جميع أفراد الأسرة يعيشون تحت سقف واحد ،وكذالك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، كما أن هناك مظهر للتفكك النفسي الذي يحدث فيها ،نتيجة الإدمان على المسكرات والمخدرات أو لعب القمار وإهمال الزوج لأسرته[1].

ومنه فالتفكك النفسي "هو التباين الكبير بين الزوج والزوجة سواء في الأفكار والتصرفات أو في المستوى الثقافي و الاقتصادي والاجتماعي" وحتى الأهل الجغرافي لكلاهما ،وذلك نلاحظه على الزوج البطال أو الذي له دخل قليل ،غالبا ما تحتقره زوجته ولا تراه في مستوى الرجال ،فالرجال حسب بعض النساء الذي يكسب المال الكثير ،والذي يتقلب في مناصب عالية .

وهناك أمثلة عديدة للتفكك النفسي كعدم الاحترام بين الآباء والأبناء ،و دخول الأب المتأخر والمستمر ،بحيث نرى بعض الآباء من لا يرى أبنائه لمدة أسبوع ،كما نجد من الأبناء أيضا من لا يحترم والده بدخوله في أوقات متأخرة من الليل ،وهذا ناتج عن عدم الوعي بالمسؤولية العائلية ، وكذا الزوجية واحتقار الطرف الأخر خاصة إذا كان الاختلاف في المستوى الثقافي والمادي والسن، وقد يؤدي إلى التفكك الكلي بالإنفصال والطلاق في آخر علة إذا تعاظمت المشاكل بين الزوجين .

[1] – الياسين جعفر عبد الأمير ، **نفس المرجع السابق** ، ص 21

III-أسباب التفكك الأسري:

قد يرجع هذا التفكك الأسري لعدة عوامل أهمها:

III- التفكك الأسري :

قد يرجع التفكك الأسري لعدة عوامل أو أسباب قد تكون شخصية أو اجتماعية أو ثقافية .

III-1- العوامل المزاجية :

وترجع على جملة الصفات الوراثية التي تحدد دور الفعل عند الرد ،وفي هذا المجال يضيف البعض أصنافا عديدة من بينها :

*أولئك الذين يظهرون اتجاهات انطوائية أو انبساطية .

*أولئك الذين يدركون الأشياء على أساس الرجوع إلى حواسهم أو إلى أي نوع من الإلهام .

*كذلك الذين يبنون أحكامهم على التفكير المنطقي أو اعتمادهم على مشاعرهم .

ولعل الصراع الذي ينشأ نتيجة لاختلاف العوامل الميزاجية أو نشأتها يعتبر من سبب أنواع الصراع الذي قد يؤدي إلى التوتر الدائم [1].

III-2-التدخل السلبي للأهل أو الأقارب :

إن تدخل هؤلاء في شؤون الخاصة بين زوجين من الأمور التي تهدم العلاقة الزوجية ،وقد ينشأ عنها صراع الذي ينتهي بالانفصال أو الهجر .

III-3-طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر بشكل ملموس :

بالرغم من أن سيادة الأسرة للرجل فهذا لا يعني أن السيادة تنطوي على فكرة خضوع المرأة واستراقها إذ ينبغي أن يسود التفاهم والاتفاق وتكييف جميع العلاقات المتبادلة بينهما ،فقد ينقد أحد الزوجين الآخر وتتعارض الاتجاهات وتتأزم المعاملات وتشتد حالة التوتر منذرة بانهيار بنيان الأسرة وأحيانا أخرى يقف كل منهما مع الآخر [2] .

---

[1]-الشيخة العنود بنت محمد آل الثاني ، **التفكك الأسري** ، 1980م

[2]-سامية مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت،1985م،ص228

III-4-انعدام الثقة بين الزوجين :

وقد يكون ذلك من خلال الخيانة التي يتعرض لها الزوجين وتكشف الأمور على حقيقتها ، ويتضح عدم الإخلاص والوفاء بين الزوجين ،وبالتالي يستحيل استمرارهما مع بعضهم البعض .

III-5- العادات الضارة والانحرافات الشاذة :

كاقتراف المعاصي والخروج عن القانون ،وارتكاب شتى الجرائم وتعاطي المخدرات ،وشرب المسكرات وغيرها من العوامل التي تؤدي لا محالة إلى إضعاف الروابط الأسرية وتفكك الأسرة بصورة إرادية [1].

III-6- انعدام الحوار والتواصل بين الزوجين :

إن أهمية الحوار بين الزوجين من الأمور المهمة التي تضمن استمرار العلاقة بين الزوجين ،كما يقال أن الحوار هو أساس التفاهم ،أما إذا كان انعدام التواصل بينهما وأدار كل منهما ظهره ،فهنا يشعر كل من الزوجين بعدم الاهتمام واللامبالاة ،وبالتالي تفتقر العلاقة للتشجيع على المواصلة .

III-7- اختلاف الفروق الفردية بين الزوجين :

كالمستوى التعليمي بين الزوجين أو فارق السن بينهما .

III-8-انعدام العواطف الأسرية :

قد تفتقر العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين لسبب أو لآخر بعد فترة تطول أو تقتصر فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب ،و العاطفة ،و تقيه الظل، وهذا الجفاف لا يستقيم مع طبيعة الحياة الأسرية ويتعارض مع مقوماتها الأساسية في الحب ،و الإخلاص ،والتعاطف ،والتودد ،وتؤدي عاجلا أم أجلا إلى وضع حد للعلاقات الزوجية وإنهائها و أحيانا قد تكون اشتداد العواطف الزوجية وتأجيج الانفعالات المحيطة بها والغيرة ما يجعلها سببا مباشرا في نشأة حالة من التوتر وزيادة حدتها لأن التدقيق في محاسبة الرجل على تصرفاته داخل الأسرة وخارج نطاقها والخوف الشديد عليه من اختلاطه ومجالسته للغير وملاحقة حركاته ومكناته وتأويل اتجاهاته، نل هذه الأمور وما شابهها يسيء إلى العلاقات الزوجية ويجعل كل منها يضيق بالآخر ،فالحب والغيرة الشديدة سواء

[1]-حسن السحاتي ، **بحوث في الأسرة و الجريمة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990م، ص46

كان ذلك من طرف الزوج أو الزوجة ،يشير أن الأمور في الواقع مجرد شبهات وأوهام لا وجود لها و ظنون تعكر صفوة الحياة الزوجية [1].

V-آثار التفكك الأسري :

V-1-الآثار المترتبة على الأبناء :

أ- إفساد تربية الابن في صحته وعقله وخلقه .

ب- لا يمكن للابن أن يحصل على ما يريد من حب وقبول واستقرار، وذلك باتحاد الوالدين لأنه يعلم الطفل التضامن ووجود تكتل أبوي ضرورة هامة .

ج- الجنوح :

تشير إحدى المجلات الجزائرية في إحدى أعدادها أن القضاة المختصين بمحكمة الأطفال ،بأن (9-10) هناك من الأطفال غير المتكيفين اجتماعيا أو منحرفين ،عانوا من الوضعية الأسرية المتفككة لهم ، إما عن طريق الطلاق أو إهمال أو غياب ،لأن الطفل عموما يضل عن الطريق الصحيح وفي الوقت الذي يفترق فيه الوالدين عن بعضهما .

وكذلك غياب الأبوين يؤثر سلبا على سلوك الطفل، وتظهر نتائجه في سن المراهقة والبلوغ ،نتيجة لحرمانه من التربية العائلية ،مما يؤدي بالطفل للانحراف ،ويظهر لنا ذلك في تعاطيه للمخدرات وارتكابه للجرائم .

وبما أن انفصال الطفل عن رعاية الأسرة وغياب أحد الوالدين ،،ونتيجة له يظهر الطفل أشكالا من السلوك العدواني غير المتقطع اجتماعيا ،ونقص في ضبط السلوك الذاتي، ونقص المشاعر اتجاه الآخرين ،ويؤدي إلى انحراف الطفل الذي يفتقد لحنان أمه ولسلطة أبيه، مما يجعله يبحث عنها خارج نطاق الأسرة المتصدعة، ففي حالة شعور الطفل بالحرمان العاطفي، يلجأ إلى إشباعه بوسائل أخرى منها جماعة الرفاق ،إذا كانت جماعة منحرفة تؤثر في سلوك الطفل ،مما قد يجعل منه فرد منحرف .

[1]-مصطفى الخشاب ، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، دار القومية للطباعة ، 1993م، ص230-231

هذا في حالة انفصال الأبوين أو غياب أحدهما ،وهناك بعض المظاهر والآثار الناتجة عن الصراع والتوتر داخل الأسرة ،قد يؤدي إلى هروب الأبناء من الجو الأسري المتوتر ،مما يدفعهم إلى الانحراف كتعاطي المخدرات والانحلال الخلقي [1] .

يتولد لدى الأطفال الشعور بالنقص اتجاه الآخرين وفقدان القدرة على حماية أنفسهم وشعورهم بالخجل والإهانة ،ويصبحون عرضة للمخاطر والمشاكل في المدرسة والشارع، كما يتعرضون لإدمان المخدرات والاعتقاد والانتحار، وقد يصبحون مصدر للعنف اتجاه الآخرين [2].

وفي سنة 1934 قام الباحثان فشيلدوم و البانورج ،بدراسة 1000 حالة فوجد أن انهيار الأسرة كان العنصر البارز في انحراف الجزء الأكبر من المجموعة [3].

د-الاضطرابات النفسية :

حرمان الطفل من رعاية الأسرة والتوجيه الأبوي ، وكذا الحرمان العاطفي يسبب له اختلال في نموه النفسي والفكري ،هذا ما يؤدي به إلى كره أحد الوالدين ،وربما الاثنين معا ،كما يولد لديه عقد نفسية يعاني منها كثيرا في حياته المستقبلية ،وقد تكون لها انعكاسات سلبية على المجتمع .

V-2-آثار التفكك الأسري على المجتمع :

للتفكك الأسري أثر على المجتمع حيث يخلق مشاكل عديدة في الوسط الاجتماعي (عاطفية واقتصادية واجتماعية) ،حيث يؤدي بالنساء المطلقات أو اللاتي يعيش في جو أسري متوتر ومتصدع ، إلى ارتكاب الرذيلة وانحرافهن خلقيا ،كما يصبحن عالة على المجتمع ومؤسسات الدولة وينعكس ذلك على التنشئة الاجتماعية للأبناء والحرمان العاطفي لهم ،مما يؤدي بالأطفال إلى تعويض ذلك مع جماعة الرفاق ،هذا ما يؤدي بهم إلى الانحراف وارتكاب سلوكات عدوانية اتجاه الآخرين كالسرقة والقتل ، كما تؤثر على نفسيتهم بحيث يشعرون بالتوتر النفسي، مما يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات أو الانتحار أو الانطواء على النفس .

---

[1]- إجلال إسماعيل حلمي ، **العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (ب.ط)،ص129

[2]-اجلال إسماعيل حلمي، **نفس المرجع السابق** ، ص 133

[3]- قاسيمي ناصر ، **الطلاق وانعكاساته الاجتماعية** ، رسالة ماجستر في علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر معهد علم الاجتماع ، 1986م ، ص40

فالمجتمع الذي توجد فيه هذه المظاهر يكون مجتمعها دون شك مختل التوازن ،وله تأثير على التفكك والاجتماعي وبنائه .

V-3-أثار التفكك الأسري على الزوجين :

تتسم الأسر ذات التفكك الأسري بانتشار النزاعات الزوجية ،بين الزوجين التي تؤدي إلى تدهور العلاقة بين الزوجين ،هذا ما ينتج عنه تعقد وتأزم العلاقة بين الزوجين ،حتى يقعوا في الخلافات والنزاع والشجار ،وبالتالي يصبح زوجين غير متوافقين مع الحياة الزوجية ،وذلك بسبب غموض دور الزوج والزوجة ،ما يؤدي إلى شعور الزوجين بخيبة الأمل والإحباط والفشل في إقامة رابطة زوجية مثبة .

ويري ولير جود أن النزاعات الزواجية ترتبط ارتباطا مباشرا بالتفكك الأسري ،حيث يشير إلى عدة مراحل تمر بها الأسرة قبل التفاقم الشديد للنزاعات الزواجية ، وتشمل هذه المراحل ما يلي :

أ-مرحلة الكمون :

وهي فترة متغيرة وغير محدودة ،ربما كانت قصيرة جدا في بعض الأسر ،بحيث لا تكون ملحوظة للآخرين ،وأهم ما يميز هذه الفترة هو عدم مناقشة المشكلات التي تظهر داخل النسق الأسري ،وعدم التعامل معهما بواقعية وإيجابية .

ب-مرحلة الاستثارة :

وهي فترة تتسم بالارتباك والتهديد وعدم الارتياح النفسي والاجتماعي ،وشعور كل طرف بأنه غير قانع بما يحصل عليه من إشباع من الطرف الآخر .

ج-مرحلة الاصطدام :

وهي فترة الانفجار وظهور الانفعالات التي تم كبحها فيما مضى ،وقد يحاول أحد الطرفين تفجير النزاع بشكل علني ،واستقطاب بعض الأبناء للتحالف مع طرف ضد الآخر ،ما يجعل الأبناء يشعرون بالضياع وعدم الاستقرار ،ليبحثون عن مكان آخر غير المنزل لإشباع رغباتهم وتحقيق آمالهم .

د-مرحلة انتشار النزاع :

حيث تزداد الصراعات والرغبات الذاتية ، ويظهر الميل إلى الانتقام والتحدي وزيادة الخصومة والعداء ،وينتشر النقد المتبادل بين الزوجين ، ويسعى كل طرف على إثبات أنه الأقوى من الآخر على رعاية الأبناء في حالة الانفصال أو الهجر...إلخ [1].

هـ-مرحلة البحث عن حلفاء:

حيث يسعى كل طرف إلى زيادة انتشار النزاع واستمراره في ظل مساندة الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء ،وقد يلجأ أحد الأطراف للحصول على المزيد من الإشباع ،من خلال التدليل الزائد للأبناء وعدم محاسبتهم عند التقصير في أداء أدوارهم ،ما قد يرسخ لديهم السلوك الانحرافي .

و-مرحلة إنهاء الزواج :

ويحدث ذلك عادة عندما تزداد الدافعية لدى كل طرف لترك المسؤولية ،والمشاركة مع الطرف الآخر وقد يبدأ أحد الزوجين أو كلاهما في اللجوء إلى المحاكم و القضاة لإنهاء الزواج واتخاذ إجراءات تتعلق بحضانة ورعاية الأبناء ،وقد يبحث أي من الأطراف إلى استئناف الحياة الزوجية مرة أخرى ،ما يتعارض مع رغبات الأبناء ومصالحهم ، ويدفعهم أحيانا إلى المزيد من التمرد أو الانحراف وتحدي القيم و الأعراف الاجتماعية .

[1]-مصطفى غالب ،**سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، دار المكتبة الهلال ، بيروت ، 1991م، ص63

خاتمة الفصل :

نستخلص في ختام هذا الفصل أنه لا ينظر لجميع أنماط التفكك الأسري، في أي مجتمع بنفس الدرجة من الخطورة إلا أن الطلاق يثير أخطر أشكال التفكك الأسري على الإطلاق ،وذلك في جميع المجتمعات بالاستثناء.

هذا ويترك تفكك الأسرة سواء كان جزئيا أو كليا الأثر في حياة عناصرها ،إذ يعاني الرجل مشكلات وجدانية وعصبية ،تؤثر في حياته ومركز عمله،وتعاني المرأة أيضا مشكلات عاطفية، ونفسية واقتصادية ،بينما يعاني الأبناء أقصى الظروف من جراء تفكك الأسرة ،مما يؤدي ببعضهم إلى الانحراف و الإقبال على السلوكات الغير سوية .

تمهيد:

أصبحت تشكل ظاهرة جنوح الأحداث في العالم ظاهرة خطيرة, وهي تمثل بحق تهديدا متناميا لأمن المجتمع, واستقراره وخططه التنموية وبنائه الأسري بصفة خاصة, وهذه الظاهرة ليست جديدة وليست مرتبطة بالمجتمعات المتخلفة دون غيرها, ولكن تخلف المجتمع وأزماته يعمق من هذه الظاهرة وقد يعطيها أبعاد أكثر خطورة وبتالي ندخل في حلقة مفرغة من تخلف وأزمات اجتماعية تساهم في اتساع ظاهرة جنوح الأحداث, ولعل ما يزيد الأمر خطورة وأهمية كون المجتمع العربي مجتمعا فتيا إذا تبلغ نسبة من هم دون 15 سنة أكثر من 40% من نسبة السكان ومن هنا نحاول التطرق في هذا الفصل إلى التفسيرات النظرية لظاهرة الجنوح بالإضافة إلى ضبط وتحديد مفهوم الجنوح ومعرفة الأسباب التي تساهم في تتطور هذه الظاهرة .

I-المفاهيم المتعلقة بجنوح الأحداث

I-1-ماهو الانحراف:

الانحراف هو موقف اجتماعي يسلك فيه صغير السن سلوكا يخضع لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية, وهذا يجعله يسلك سلوكا غير متزن.

ويقول (كوهين):

"السلوك المنحرف هو السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل النظم والمؤسسات الاجتماعية".

ويقول(ميرتون):

"إن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية.

I-2-ماهو الانحراف من خلال المعايير الاجتماعية؟

يرى كثير من الباحثين أن لفظ(انحراف) لا يرتبط بشيء ما في السلوك ذاته.

وإنما بعلاقة ذلك السلوك بالمعايير الاجتماعية المستخدمة في القيم.

ويجب أن نضع في الحسبان دائما(درجة الخروج) على المستويات المعيارية التي يشمل عليها السلوك المنحرف ويقول بعض المنظرين:(إن السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي يشتد بطريقة واضحة وجوهرية عن المعايير).

ويمكن القول بأن ا لمعيار الملائم للسلوك المنحرف هو هذا القدر من الخروج الذي يتطلب عقابا ينزله المجتمع على الفرد[1].

[1]-د, طارق السيد، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة**، مؤسسة شباب الجامعة اسكندرية، بدون سنة،ص13

I-3-جنوح الأحداث:

المفهوم الاصطلاحي:

هو تعدي على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة قانونا,ويشير إلى تلك الأفعال المحددة مسبقا والتي يحول مرتكبها من الأحداث إلى المحكمة خاصة بهم[1].

I-4-الجنوح في علم النفس:

يعرف أنصار مدرسة التحليل النفسي الحدث الجانح بأنه الحدث الذي تسيطر لديه رغبات اللهو أواللبيدو على ممنوعات الذات العليا, أي هو الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة[2].

II- التميز بين الانحراف والجنوح:

حسب الباحث لووسوزيني يوجد إبهام وغموض وعدم تميز بين مفهومي الانحراف والجنوح, فالجنوح هو مصطلح يضم كل السلوكيات التي تخترق العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية والأخلاقية التي يسيطر عليها المجتمع, وهو يختلف من ثقافة إلى أخرى, ومن مجتمع إلى أخر ومن ثمة فإن الجانح يعد صورة من صور الانحراف, سواء أكان هذا الانحراف يقع تحت طائلة القانون أم لا, وتعد خارجة عن القانون وتوضح الساعاتي (1984) أن الجانح يشمل أيضا أنواعا من الانحرافات لاتعد من الناحية القانونية جرائم وإن كان المجتمع يعدها مضايقات لا يرضى عنها أو يحبذها[3].

III-العوامل الاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية:

---

[1]-قواسمية محمد عبد القادر ،**جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر,1999،ص47

[2]-زمل موزه سعيد، **جنوح الأحداث في دولة الإمارات** ،ندوة الثقافية والعلوم، دبي,1991،ص64

[3]-فتيحة كركوش،**ظاهرة الأحداث في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر,2011،ص15

III-1-عوامل الاقتصادية والاجتماعية الداخلية(الأسرية):

الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية ينشأ فيها الفرد ويترعرع ويتلقى من أشكال السلوك ما يؤهله ليكون فردا فعالاً في مجتمعه يحافظ على عادته وقيمه ويساهم في ديمومتها, وتبقى هذه الأمور مرتبطة بظروف الأسرة المادية والمعنوية لأنه غالبا ما ينجم عن الأسر غير سوية أبناء منحرفين, والأسر التي تبالغ في تدليل أولادها وتترك لهم حرية التصرف في كل شيء، كذلك يؤدي بالأبناء للوقوع في الانحراف لعدم الاهتمام والإهمال من طرف الوالدين, فهل تعتبر الأسرة عاملا مشجعا من عوامل انحراف الأحداث؟

III-1-1-الانهيار العاطفي للأسرة: ويشمل ما يلي:

1-العلاقة بين أفراد الأسرة:ونفصلها فيما يلي:

أ-طبيعة العلاقة بين الوالدين:

إن طبيعة العلاقة بين الوالدين لها بالغ الأثر على حياة الطفل داخل وخارج الأسرة، فالعلاقة التي تنشأ على الحب والاحترام المتبادل تشعر الطفل بالطمأنينة والأمن، أما العلاقة المبنية على الكره والخلافات المتكررة وقلة الاحترام فإنها تفقد الطفل أمنه واستقراره،فقد يلجأ الحدث في هذه الحالة إلى مصادر خارجية يلتمس ما فقده من أمن واستقرار داخل أسرته ويجد نفسه في وسط لا يعرف عنه شيئا تحت تأثير رفقاء السوء[1].

ب- العلاقة بين الوالدين والطفل:

يتأثر الطفل كثيرا بمعاملة والديه وهذه المعاملة تجعل من البيت جذبا إذا كانت بطريقة حسنة، بينما ينفر الأولاد من البيت إذا كانت المعاملة قاسية أو سيئة، وقد أجرى ماكورد و زولاً دراسة انتهت إلى أن الطفل يتأثر بأسرته أكثر مما يتأثر بأي بيئة أخرى، فإذا كانت الأسرة مترابطة تسودها المودة والتربية كان هذا دفاعا ضد نفوذ البيئات السيئة، فالأولاد اللذين ينتمون لأسر سليمة في مناطق فقيرة مختلفة لم تزد نسبة الجانحين بينهم عن الأولاد المنتمين لأسر سليمة في مناطق ذات مستوى اقتصادي أفضل[2].

كما أثبتت الاختبارات أن الحدث إذا تعذر عليه إقامة علاقات عاطفية مع والديه فإنه يتعذر عليه إقامة علاقات اجتماعية مع غيره ,وترى العالمة ملري بال سيليس أن حب الابن للأبوين هو أول شرط من

---

[1]-دخيري خليل الجميلي ، **السلوك الانحرافي في اطار التقدم و التخلف** ،سنة1998،ص 242

[2]-د علي محمد جعفر ، **الأحداث المنحرفون** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ، 1984م،ص62

شروط شعوره بالأمن، وأن أسباب تمزق الحياة الداخلية للطفل وجود النزاع الظاهرة بين الوالدين، وحتى الخلافات الأبوية التي يظن الأبوان أنها خافية على الأطفال تسبب لهم اضطرابا عنيفا[1].

فالتنشئة الاجتماعية ليست بالأمر السهل فكثيرا ما تكون سببا في هروب الأطفال من المنزل أي بداية انحرافهم وذلك راجع للأسباب التالية:

الكثير من الآباء يعتمدون على القسوة في معاملتهم لأبنائهم معتقدين أنها الأسلوب الأنجح في التربية دون مراعاة مشاعرهم, فالعقوبة عندهم واجبة لأتفه الأسباب مما يدفع بالطفل إلى بعض السلوكات كالكذب والنفاق ثم يتطور إلى الهروب من المنزل خوفا من العقاب ليجد جماعة السوء في استقباله، ففي دراسة قام بها ً هيلي و برونر على 4000 حالة انحراف وجد أن 40 من هذه الحالات قد جاءوا من أسر ينعدم فيها التقويم، كما وجد ألبا نور جلوك وشلدون جلوك أن ما يقرب من سبعة أعشار المنحرفين وحوالي ثلثي النساء المنحرفات قد جاءوا من أسر يتسم أسلوب التربية والتقويم فيها باللين والتهاون المسرف أو السيطرة المسرفة ، وفي دراسات أخرى وجد أن الاستخدام المسرف للعقاب البدني يبدو كعامل واضح في النمو وخلق نشاط المنحرف العدواني[2].

فقد أصبح شائعا اليوم أن العقاب البدني واللفظي الذي يعتمده الوالدان في تربية أولادهم يكون سببا في انحرافهم ،كما أن هذه الطريقة في المعاملة تنسب للعائلات الفقيرة وكأن العائلات الغنية المترفة لا يوجد بها أولاد منحرفين بمعنى أنها ليست بحاجة إلى دراسة ، فقد يبدو مستغربا الحديث عن الحدث مدلل يتوجه إلى الانحراف نتيجة لإفراط في المعاملة يحظى بها في أسرته، فإذا كان الانحراف يرتبط عادة بالحرمان العاطفي أو النبذ, فقد تدلل الأم أحد الأولاد بشكل مفضل خاصة إذا كان هذا الطفل قد ولد بعد طول الانتظار أو بعد موت عدة أطفال أو إجهاض متكرر أو رزق بعدة بنات,وهذا ما يجعلها تتوطأ مع أطفالها المدللين ضد الأب[3].

وهنا ينشأ خلاف بين الوالدين حول الأولاد,ما يجعل البيت مشحونا بأفكار متناقضة يحاول كل واحد فرضها على الأولاد وهم ضحايا, وتتولد لديهم مشاعر التمرد على السلطة الوالدية ومن أمثلتها:

---

[1]–سيد عويس ، **بحث مقدم إلى الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة بمصر** ، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، القاهرة ، 1961م،ص17

[2]–د خيري خليل الجميلي ، **مرجع سابق ذكره** ، ص244–245

[3]–د حجازي مصطفى ، **تأهيل الطفولة غير المتكيفة " الأحداث الجانحون "**، دار الفكر اللبناني ، لبنان، ط1، 1995م،ص254–255

-رفض مواصلة التعليم أو عدم طاعة الولدين عند اختيار توجيه علمي معين أو تخصص لإثبات الذات.

-قد يكون الرفض لنوع معين من الطعام أو عدم الرغبة في مشاركة الأسرة عند اجتماع أو موعد تناول الوجبات.

-الهروب من الأسرة والمدرسة تعبيرا عن الضيق والضجر من رقابة الوالدين والرغبة في التحرر والاستقلال[1].

ج- العلاقة بين الطفل وإخوته:

لا يمكن إهمال العلاقة بين الإخوة ببعضهم البعض لأنهم يؤثرون في شخصيات بعضهم, وهذا التأثير مرتبط بنوع الإخوة وعددهم والتفاعل بينهم وترتيب الطفل بين أخواته,إذ نجد بعض الأسر تفضل نوعا معين من الأبناء سواء ذكور أو الإناث وهذا ما ينجم عنه نوع من الكراهية في نفسية الطفل غير المحبوب لدى والديه مما يفقد الولاء والانتماء للأسرة[2].

كما يلعب ترتيب الطفل داخل الأسرة دورا في انحرافه فالطفل الأول غالبا ما نجده في الأسرة مدللا, وما إن تنجب الأم الطفل الثاني يميل الاهتمام إليه ويهمل الطفل الأول, ويخلق لديه شعور بالعدوانية والكراهية للطفل الجديد والأسرة ككل, ليبحث عن مكان أخر يجد فيه اهتمام من يحيطون به ومكانته كعضو هام به.

III-1-2-تفكك لأسرة:

يرجع تفكك الأسرة إلى غياب أو وفاة أحد الوالدين أو الهجرة أو السجن المطول أو المرض أو الطلاق أو الزواج الأب أو الأم, مما يسبب وقوع الطفل في صدمة عاطفية وحرمان, فيجد نفسه في جو لا توجد فيه ضوابط ولا حدود وتصبح احتمالات وقوعه في الجرائم كبيرة, ويمكن عرض الجوانب المتعلقة بتفكك الأسرة كمايلي:

أ-الطلاق:

---

[1]-د سيد منصور / زكريا الشربيني ، **الأسرة على مشارق القرن 21**، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1، 2000م،ص119

[2]-د / خيري خليل الجميلي ، **نفس المرجع السابق**، ص244-245

الطلاق هو انفصال الوالدين عن بعضهما رسميا, وما يتركه على الأسرة من الآثار وعلى الأولاد بصفة خاصة إذا كانوا صغار وبذلك يكون الطلاق سببا في انحرافهم, لكونهم محرومين من الحنان أحد الوالدين أوكليهما فيلجئون إلى الشارع ويقعون فريسة لجماعات منحرفة تدربهم على الانحراف وتورطهم معها, وقد أثبتت الإحصائيات في إنجلترا أن حوالي طفل يعيشون مع الأب وحده أو مع الأم وحدها بسبب الطلاق وهذا العدد في تزايد مستمر, وقد تبدو المشكلة بالنسبة للبعض عادية لكنها بالنسبة للمتضررين منها كارثة, وأكثر أثارها تلك العزلة التي تصيب الأسرة بأكملها حيث تصبح منعزلة عن باقي الأسر متأثرة بماضيها الأليم ومن مخاوف المستقبل ويؤثر ذلك كله على حياة الطفل تأثيراً كبيراً لأن يفقد أشكال الاهتمام والحنان التي كان يتلقاها من الوالدين[1].

ب- زوج الأم وزوجة الأب:

إن تغير حياة الأولاد التي تتمثل في معيشتهم مع زوج الأم أو زوجة الأب تجعلهم يعانون من صعوبة تقبل الواقع, لعدم وجود أحد الوالدين في البيت مع بقائه على قيد الحياة ويمكن الاتصال بهم عن بعد فقط, فهناك البعض من زوجات الأب أو أزواج الأمهات يسعون لتكوين علاقات حميمية مع الأبناء ولكنهم يفشلون, وإن نجحوا فمن الصعب على الأولاد أن يتقبلوها بصدر رحب[2].

وهذه الأوضاع الجديدة تخلق أزمة نفسية للأبناء الكبار تجعلهم يشعرون بالغربة وخاصة من الناحية الاهتمام والعناية من طرف زوج الأم أو زوجة الأب فالبيوت التي تعاني من التصدع كثيرا ما تهيئ أفرادها إلى الانحراف والتشرد.

ج- غياب أو وفاة أو مرض أحد الوالدين:

قد يكون غياب عائل الأسرة اضطرار وذلك بحثا عن العمل وسعيا وراء الرزق, وقد يترتب على المشاكل النوعية للزوجة العاملة لعدم إمكانية تواجد في مقر إقامة واحدة اضطراب مادي وعاطفي على الأطفال,فالهجرة،والسجن المطول والخدمة العسكرية الممتدة التي يتعرض لها الوالدان تعتبر صدمة عاطفية للأطفال وحرمان لهم من المشاعر الحنان ,فضلا عن حرمانهم من المربي الذي يلقنهم دروسا في

---

[1]-هبة ضياء إمام ، **في بيتنا مراهق** ، دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير ، مصر ، 1996م، ص 54-55

[2]-هبة ضياء إمام، **مرجع سابق ذكره** ، ص58

الحياة والعائل الذي يهيئ لهم أسبابها ,كما قد يتعرض عائل الأسرة لمرض يتطلب علاجا مطولا مع إمكانية استفادته من نظام التأمين الصحي وما يترتب عليه من إرهاق للأسرة ماديا ومعنويا[1].

III-1-3-الفقر:

يؤدي إلى الحرمان في إشباع المطالب الضرورية لحاجات الحدث ، كالغذاء الكافي والصحي والمسكن ، ووسائل اللعب و الترفيه في المنزل ، مما يدفعهم إلى الخروج للشارع و الاختلاط بصنوف مختلفة من الرفاق ، منهم المنحرفين الذين يزينون له الشر والرذيلة ، فضلا عما قد يثار في نفس الحدث من حقد وغيرة تجاه الأغنياء وأبنائهم المتمتعين برغد العيش ،و ما يتبع ذلك من نقمة على القوانين و نظام المجتمع ، كل تلك العوامل المساهمة في جنوح الحدث ومؤديه إلى انحرافه .

وقد كشفت الدراسات عن نسبة الأحداث الذين ينتمون إلى أسر متصدعة ماديا بلغت 47.1بالمئة،لكن هذا لا يعني أن الأسرة المتصدعة ماديا أو ذات مستوى الاقتصادي المنخفض هي في حد ذاتها عامل الانحراف ، بل أن الظروف الاجتماعية السيئة التي تصاحب ذلك التصدع المادي هي التي تجعل من الأسرة المتصدعة ماديا أسرة قابلة لإنتاج أحداث المنحرفين[2].

III-2-العوامل الخارجية :

III-2-1-وسائل الاعلام وسلوك الشباب :

في عالمنا المعاصر تطورت وسائل الاتصال ،ونقل الأفكار والمعلومات ، بشكل لم يسبق له مثيل،فهي تنتقل بسرعة الضوء و الصوت ن وتغزو العالم في ثوان معدودة و أصبحت وسائل الإعلام والمعلومات ، كالتلفزيون و شبكة الانترنت والكمبيوتر و الصحافة و الراديو و الكتاب و المجلة هي القوة المهيمنة على التفكير و الفعالة في تكوين نمط السلوك "فالإعلام يساهم في تطوير الفكر السياسي والدعاية للشخصيات و الأفكار ، كما يساهم مساهمة فعالة، لاسيما الإعلام المصور كالتلفزيون و السينما و الفيديو و المجلة بالإغراء الجنسي ، و التعريف بالأزياء و السلوك و الأفكار و الإثارة و توجيه رأى العام لا سيما الشباب

---

[1]-د/ خيري خليل الجميلي ، **نفس المرجع السابق**، ص248

[2]-عدلي السمري ،**السلوك الانحرافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1992م، ص202

في مرحلة المراهقة مهيئون أكثر من غيرهم لتقمص الشخصيات ،و التأثر بالشخصيات التي تظهر على شاشة التلفزيون ، أو السينما من مثلين و عارضي الأزياء ، ورجال العصابات ، و شخصيات العنف كما أن اهتمام الصحافة بتتبع الجرائم و نشر تفاصيلها ، و المقالات في هذا السلوك أصبح رافد من روافد الإجرام و خاصة بين الفئات العمرية للأحداث كما أن وجود سن المراهقة ضمن هذه الفترة العمرية يشكل أحد المشاهدة المثيرة ،في أجهزة الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة .

وعليه فإن وسائل الإعلام تعتبر عامل من عوامل الأجرام بالنسبة لفئات معينة من الناس في ظروفهم الخاصة، و أمور معينة ، و قد يكون الأثر المباشر إذا اندفع المجرم عن طريق ما قرأ أو شاهد على ارتكاب الجريمة ، وقد يكون الأثر غير مباشر إذا أثارت هذه الوسائل خيال المجرم،و أيقضت في نفسه رغبات كانت دفينة ،حيث أن الغرائز والمشاعر لا سيما غريزة الجنس ، هي في قمة القوة و العنف و الضغط على المراهق ، و تبحث عن طريقها للتعبير و التفريغ ، فإن وسائل الإعلام ساهمت مساهمة فعالة في إثارة الغريزة الجنسية عن طريق الأفلام و الصور الماجنة والمغرية و عن طريق القصص الغرامية و الآداب و الثقافة ، كما ساهمت أفلام العصابات و الإجرام في انحراف كثير من المراهقين و تدريبهم على اقتراف الجريمة[1] .

III-2-2-الصحبة السيئة :

تلعب الصحبة السيئة دورا سلبيا في دفع الشباب إلى سلوك الانحرافي أو الإجرامي ، و المنحرفون و المجرمون عادة ما يقضون أوقات فراغهم مع رفاق منحرفين يشاركونهم قيمهم و اتجاهاتهم المعادية للمجتمع ، و يكونوا وإياهم عصابات إجرامية[2] .

فالرفقة السيئة تحطم و تضعف الروادع ، فالفرد لا ينضم على العصابة بالجبر و لكن بمحض إرادته أو بالإيحاء و التحريض فهو ينظم إليها لأنها تتفق و ميوله و لأنه ضعيف عقليا أو جسميا و هذا الجو يشعره بالقوة ...إلخ، و تعتبر العصابة همزة وصل بين المبتدئين و بين محترفي الجريمة[3].

III-3-العوامل الوراثية :

إن الأبحاث الحديثة التي دارت ضمن نطاق علم الوبائيات في طب علم النفس و علم النفس المرضي و علم السلوك و الإجرام و علم النفس الاجتماعي أكدت على دور العوامل الوراثية في انحرافات السلوك

---

[1]-مظفر محمد ، **الجريمة ووسائل الإعلام** ، مجلة الشرطة ، تصدر عن شرطة الشارقة ، العدد الأول ، 2004م ، ص28

[2]-الشيباني التومي وعمر محمد، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**،دار ثقافة ، بيروت 1973 ص332،

[3]-السيد ومضان،**إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاص**ة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1990ص150

بصورة استعدادات كامنة جاهزة للظهور عندما تتوافر المناخيات المحرضة السلبية من تربوية و سيكولوجية و بيئية .

و إن هذا لا يعني وجود حتمية بيولوجية في الانحراف السلوكي ، و انه لا أثر لعامل التنشئة الصحية في تبديل السلوك .

وتفيد الدراسات و الأبحاث الميدانية التي أجريت على سلوك الأفراد ، لا سيما السلوك الشاذ غير الطبيعي ، كالمصابين بالشذوذ الجنسي ، و العقد ...إلخ و العقد و الأمراض النفسية و العصبية و المجرمين القتلة ...إلخ، أن هناك عوامل بيولوجية و فسيولوجية ، بعضها وراثي ، يؤثر في سلوك الفرد كما تؤثر عوامل التربية و المحيط و الاكتساب الاجتماعي فقد ثبت علميا أن إفرازات الغدد الصماء ، الهرمونات تؤثر تأثيرا بالغا على الشخصية ، و تزداد فاعلية و تأثير تلك الهرمونات في مرحلة المراهقة و الشباب ذكورا و إناثا ، و بكيفيات تناسب طبيعة الجنس ، و تؤكد الدراسات العلمية أن نوع التكوين الإنساني و التركيب الجسمي له تأثير في نوعية السلوك و التصرف البشري[1].

III-4-العوامل الطبيعية :

تتعلق العوامل الطبيعية بمجموعة الظروف الجغرافية التي تسود في منطقة معينة مثل حالة الطقس من حرارة و برودة و كمية الأمطار و طبيعة الأرض ونسبة التلوث ، وقد بينت الدراسات الأمريكية أن مناطق الجريمة تقع في مناطق السكنية القريبة من قلب المدينة في انجلترا ، فإن مناطق الجنوح تكون في مناطق سكنية خاصة المناطق التي تقل فيها التيسرات المعيشية [2].

و بهذا تعتبر العوامل الإيكولوجية أو الطبيعية عوامل مؤدية إلى الانحراف و التشرد ، إذ أن الطفل الذي يهرب من المنزل أو المدرسة أو العمل يسعى غالبا للذهاب إلى المناطق التي يتوفر فيها الإغراء و الإثارة مثل دور السينما الرخيصة ، وأماكن تجمع المجرمين و المنحرفين ، كل ذلك يغير بيئته صالحة لتوالد السلوك المنحرف .

كما أن للظروف الجغرافية المختلفة تأثير كبير على الظاهرة الإجرامية و السلوك الانحرافي ، فهناك اختلاف بين الأقاليم من حيث ما إذا كانت جبلية أو صحراوية سهلة منبسطة أو بها وديان ،وقد أكدت ذلك دراسة في جمهورية مصر العربية و التي وجدت في إحصائياتها أن جرائم الاعتداء على الأشخاص

---

[1]-حنان فارس الفارس ، **جرائم الأحداث أسبابها و علاجها** ،دبي ، ندوة الثقافة و العلوم ،الدورة الثامنة ، 1997م ، ص257-307

[2]-د / خيري الخليل الجميلي، **نفس المرجع السابق** ، ص260-261

يزيد معدل ارتكابها في جنوب الجمهورية حيث ترتفع درجات الحرارة عنه في شمالها حيث تكون درجة الحرارة أقل ارتفاعا [1].

V-نظريات الجنوح :

V-1-النظرية البيولوجية :

يعتبر سيزار كومبروز (1835-1909م)، عميد النظرية الوضعية وهو أول من بحث في العوامل البيولوجية للسلوك الإجرامي على أساس علمي في كتابه " الرجل المجرم " 1879م تؤكد هذه النظرية على أن السلوك الجانح متأصل في البناء البيولوجي للفرد المجرم، وتعطي الوراثة الدور الأكبر لتفسير السلوك الإجرامي، يدخل في هذه النظرية اتجاهات عديدة مثل اتجاه المجرم بالفطرة و اتجاه الغوائل المجرمة و اتجاه دراسات البنين أي أن النظرية البيولوجية تنطلق من مسلمة أساسية محتواها أن المجرم المطبوع هو إنسان يولد وسمات الجريمة مطبوعة على جسمه أي أنه مجرم بالفطرة ، قد ورث الاستعداد الإجرامي من أبائه و أجداده[2].

بحيث وضع له أنماط خاصة منها شكل الجمجمة ، العيون ، الأذنين ، و الفكين و غير ذلك من الصفات الجسمية فضلا عن بعض الصفات الأخرى كسوء الأخلاق و ضعف البصيرة و حدة المزاج و غيرها من العادين ، إن حامل مثل هذه السمات تكون لديه اندفاعات فطرية نحو الجريمة فطالما يتشكل الناس بواسطة عوامل بيولوجية أو اجتماعية في قوالب معينة ،فهم يتحركون نحو التصرف على منوال ما يفعلون دون أي مقاومة منهم ، فالمجرم المطبوع لا يمكن أن يتماشى القيام بالعمل الاجرامي ولهذا لا يمكن أن يتحقق ضبط الانحراف عن طريق النداء الأخلاقي أو بواسطة استخدام أسلوب التهديدات و إنما عن طريق استخدام مقاييس فردية لقياس خواص كل نموذج الشخصيات و تحديد الظروف التي جعلته يبدو على حاله و قد اعتمد " لمبروز" انريكو فيري " على دراسة أجروها على نزلاء السجون أين طبقوا المقاييس ووضعوا المجرم بالمولود[3].

ويرى جانب متخصصين نفسانيون آخرون أن هناك علاقة بين المرفولوجي العضلي و الجريمة

---

[1]-عبد الخالق جلال الدين- **رمضان السيد ،الجريمة و الانحراف** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، مصر ،2001م، ص97-98

[2]-نبيل محمد السالوطي، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق جدة,سنة,1983 ،ص181

[3]-عبد الرحمن العيسوي، **مبحث الجريمة**"**دراسة تفسير الجريمة والوقاية منها**"،دار النهضة العربية للطباعة والنشر,بيروت,سنة1992،ص38

كما يعتبر بعض الباحثين أن السلوك العدواني يظهر أكثر عند الأفراد الذين يعانون من تلف في الجهاز العصبي ، وهذا ما أكده كل من مارك و آرفن ، حيث وجدو أن العنف يظهر بنتيجة تلف في المخ[1].

في حين يعتبر فريق آخر أن أسباب السلوك العدواني يرجع إلى هرمون التيتيسترون حيث وجد " مايز 1971م"انه كلما زادت النسبة هذه التصنيفات تحدد دراسة شيلدون التي اعتمد فيها عند دراسة السلوك الانحرافي على نماذج الجسم من حيث السيطرة على الجهاز الهضمي ، الهيكل الهضمي و الجهاز العصبي ... مع تفصيل دقيق لمجموعة من البيانات الفزيولوجية و البيولوجية ل"200"حالة من الأحداث الجانحين فتوصل إلى أن الاعتدال البدني لا ينتج بالضرورة جنوحا إنه يمثل الخلفية التكنولوجية و الخلفية الأكثر ملائمة للجنوح [2].

لقد تعرضت نظرية " لومبروز"إلى محاولات نقدية كثيرة نبين مما سبق أن " لمبروز" يؤكد على الحتمية البيولوجية مهملا في ذلك الإدارة ، كما يتنكر للحتمية الاجتماعية و النفسية ،و يؤخذ على هذه النظرية عدم قدرتها على إثبات انتقال صفة الإجرام .

حيث قام شاربحو نرويج وهو طبيب ضابط ، إحدى السجون الانجليزية بمقارنة بين عينات كبيرة من السجناء و مجموعة غير المجرمين و ذلك ليصدر مجموعة من الخصائص غيرها لومبروز علامة الرجوع إلى الصفات البدائية ، لكنه لم يجد دليل على وجود نموذج إجرامي فيزيقي مميز .

V-2-نظريات الضبط الاجتماعي:

يتلخص جوهر نظريات الضبط الاجتماعي في أن ضعف أو غياب الضبط الاجتماعي الفعال يؤدي إلى انحراف الأحداث, وتضم وجهة النظر هذه النظريات الاجتماعية الأساسية في انحراف الأحداث,وتقود في شموليتها إلى النتيجة القائلة أن هناك نظرية واحدة في علم الاجتماع بالنسبة لانحراف الأحداث, ويرجع ذلك إلى أن نظريتين من النظريات الثلاث في الضبط الاجتماعي النابعة من نظرية دوركايم و هي نظرية الشدةStrain و نظرية الضبط control و يرى البعض أن خصائص هاتين النظريتين قريبة جدا من نظرية دوركا يم التي نشرها 1897م و التي تمثل نظرية السبب الوحيد الانتحار .

---

[1]-عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الجنوح**، دار الطباعة والنشر، بيروت،سنة1984 ،ص44

[2]-سعاد وعزيز، **الكفالة النفسية للحدث الجانح**،رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستر في علم النفس ،جامعة الجزائر,سنة2001 ،ص17

أما النظرية الثالثة من نظريات الضبط الاجتماعي فهي لا تبتعد كثيرا في خصائصها عن النطريتين السابقتين و هي نظرية عدم التنظيم الثقافي .

و جميع هذه النظريات كما ذكر تندرج تحت وجهة نظر الضبط الاجتماعي و ترتكز في مجملها على الفكرة الأساسية القائلة بأن "عدم التنظيم " و " عدم التماسك " هما عنصران أساسيان لشرح السلوك المنحرف و لكن كل النظرية تركز على مظاهر مختلفة من الضبط الاجتماعي غير فعال .

V-2-1-نظرية الضبط الاجتماعي :

و تتلخص هذه النظرية في مفهومين أساسيين هما:

التنشئة و الاحتواء و ذلك تماشيا مع الافتراض الأساسي لنظرية الضبط التي تقول بأن السلوك الاجتماعي يتطلب تنشئة مناسبة تجعل الفرد ينسجم مع مجتمعه .

فانحراف الأحداث في نظرهم هو أحد نتائج التنشئة غير الملائمة أو السليمة ، فإذا ترك الطفل الصغير الذي يكون بعد كون فكرة الالتزامات الخلقية لقواعد السلوك الاجتماعي دون تنشئة ملائمة فإنه يكون حرا في تكوين أنواع من السلوك قد لا تتفق مع قيم المجتمع .ووفقا لهذه النظرية فإن السلوك المنحرف يحدث لأنه لم يمنع بسبب الضبط الاجتماعي غير الفعال التنشئة الملائمة أو القيد الاجتماعي الملائم .

ضمن هذا الهيكل الأساسي للنظرية نجد هناك عملية انسجام بين الضبط و عملية التنشئة لحدوث النتائج المرغوبة مثل تكوين الضبط الأخلاقي الداخلي ، وتدعيمه و متابعته عن طريق القيود الخارجية و هو ما يسمى بالاحتواء .

V-2-2-نظرية اختلال التركيب الاجتماعي :

و ترتكز دعائم هذه النظرية على المصطلحات التالية :

الشدة و الشذوذ و الوسائل و الغايات و الغرض المختلفة وطبقا لهذه النظرية ينحرف الناس عندما يريدون تحقيق رغبات و أهداف معينة بالطرق المشروعة المتماشية مع النظام و لكنهم لا يستطيعون تحقيقها لظروف اجتماعية معينة أو عوائق اجتماعية خاصة و بالتالي تحبط هذه الرغبات .

ويرى أنصار هذه النظرية أن الإحباط هو الدافع الأساسي وراء الانحراف وذلك مع قيم المجتمع و لكنهم لم يعطوا الفرصة لتحقيقها .

فالفرص هي المفتاح الأساسي لفهم هذه النظرية ، وذلك لأن إتاحة الفرصة أو عدم وجودها لتحقيق هدف معين و الإحباط الناتج عن ذلك يؤدي إلى تكوين حيل دفاعية لدى هؤلاء الأفراد للوصول إلى ذلك الهدف.

ويرى أنصار هذه النظرية أيضا أنه عندما يضع المجتمع ضغوطا غير ملائمة على الأفراد عند تحقيقهم لأهداف ثقافية معينة ، فإن طموحاتهم تصبح غير منظمة و بالتالي يلجأ إلى استخدام وسائل أخرى لتحقيق أهدافهم بما في ذلك وسائل قد تكون غير شرعية .

و بالنسبة لأنصار هذه النظرية فإن الأفراد الذين يشغلون مناصب بسيطة جدا (ذات مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض) داخل التركيب الاجتماعي و التي لا تهيئ لهم الفرص المهيئة للأفراد الآخرين نفسها في المجتمع لتحقيق أهدافهم ، و بالتالي لا تتهيأ لهم الفرص الملائمة للمناقشة مع الآخرين للوصول إلى المستويات العليا المهيئة للآخرين و التي تؤمن لهم الدخل الاقتصادي المرغوب فيه و تؤمن لهم الانسجام الاجتماعي .

وعندما لا تشبع طموحات هؤلاء الأفراد بسبب عوائق التركيب الاجتماعي ، فإنه ينتج عن ذلك شعور الأفراد بالإحباط و المعاناة من الإجهاد النفسي و القلق العصبي ، وهي التي تدفع الفرد إلى استعمال وسائل غير شرعية لإرضاء رغباته و احترام ذاته [1].

V-3-النظرية النفسية :

V-3-1-الأمراض النفسية :

ويؤكد العديد من الباحثين أن الأمراض النفسية كالهستيريا و الوسواس و القلق و المخاوف الشاذة ، و عصاب الصدمات و غيرها من الأمراض النفسية ، تعتبر سببا يدفع الأفراد للسلوك الإجرامي نتيجة لما يعنيه الفرد من هذه الأمراض و الاضطرابات مما يؤدي إلى الوقوع في الجريمة[2].

---

[1]-عبد الله محمد خوج، **مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه**،الرياض,سنة1988

-بلعربي،**المجلة الجزائرية لعلم النفس وعلوم المسار التاريخي لدراسة الانحراف**، ديوان المطبوعات الجزائر بوزريعة، [2]،1994-1995،ص64,

V-3-2- الأمراض العقلية :

كما يربط الباحثون السابقون بين الجريمة و الأمراض النفسية فإنهم يربطونها كذلك بالأمراض العقلية مثل :الفصام و ذهان و الاكتئاب الاضطهادي وغيرها ، و قالوا هذه الاضطرابات الخطيرة و التصدع الذي تحدثه هذه الأمراض في مخيلة الفرد تدفعه للوقوع في السلوك الاجرامي .

V-3-3-الشخصية السيكوباتية:

حيث يربطها بعض الباحثين مع الوقوع في الجريمة ، وهذه الشخصية تقوم بأعمال مضادة للمجتمع ، وتسعى لإشباع لذاتها دون قدرة على تأخيرها وتتسم كذلك بعدم الشعور بالأسى و ألم نتيجة القيام بأعمال مؤذية للغير ولا يظهر عليها علامات الاندهاش و التردد التي يظهرها المجرمون حينما بقبض عليهم أثناء الجريمة ، و لذا وجد الباحثون في سمات هذه الشخصية طريقة لربطها بالسلوك الاجرامي .[1]

V-4-نظرية الاتجاه النفسي:

السلوك الانحرافي بالنسبة إلى مدرسة التحليل النفسي هو عبارة عن سيطرة دوافع وغرائز مكبوتة في اللاشعور, واندفاعها إلى الخارج (الأنا الأعلى) وهي تقيم تحليلها للسلوك الانحرافي على مجموعة من الفرضيات وهي كمايلي:

-إن السلوك الانحرافي في الفرد يشكل عصابا.

-إن السلوك الانحرافي هو نتيجة لتنشئة اجتماعية غير سوية أو ناقصة .

- إن السلوك الانحرافي في الفرد هو تعبير عن حالة الإحباط الذي يعاني منه الفرد, نتيجة للحرمان من إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية الأساسية.

- إن السلوك الانحرافي هو تعبير وظيفي لذات عليا ناقصة.

إن السلوك الانحرافي هو تعبير عن ظاهرة اللامعيارية(الأنومي) فالسلوك الانحرافي من وجهة النظر هذه هو تعبير عن حالة القلق والتوتر الناتجة عن التعارض والتناقض بين الأنا والأنا الأعلى بين الدوافع والغرائز النفسية الجامعة للفرد وبين الرفض الاجتماعي لإشباع هذه الحاجات ونتيجة لكبتها وعدم إشباعها

[1]-عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الجنوح** ،دار النهضة للطباعة والنشر بيروت، سنة1988،ص50

يؤدي ذلك بالفرد إلى حالة القلق والتوتر والاضطراب النفسي وهذا القلق والتوتر ليس من فراغ وإنما من حالة الإحباط الناتجة عن الحرمان الاجتماعي للفرد من إشباع رغباته في ظل التنشئة الاجتماعية خاطئة أو ناقصة لا تعي حاجات الطفل ودوافعه فتقوم بقمعها ،والتي تتحول إلى إحباطات نفسية تدفع بدورها الفرد إلى الانحراف والثورة عن القيم المجتمع ومعايره ونظمه.

ويرى فرويد أن السلوك الانحرافي يرجع إلى أعراض مرضية في شخصية الفرد(حالة عصابية) بحيث أن الانحراف يشير إلى حالة الكبت للغرائز والدوافع في اللاشعور.

ويعتقد فرويد أن هناك نوعان من الغرائز يعملان في الفرد فهناك غريزة الموت التي تعبر عن مظاهر الإيذاء والعدوان والتدمير, وهناك غريزة الحياة التي تهدف إلى حماية النفس والمحافظة على الحياة

وداخل نظرية التحليل النفسي توجد العديد من وجهات النظر المفسرة لطبيعة السلوك الانحرافي فهناك التفسير القائم على قوانين سيكولوجية الانحراف والذي يرجع سبب الانحراف إلى تلك التفاعلات الداخلية المتداخلة والتي تشكل في مجموعها السلوك الانحرافي وتفترض وجهة النظر هذه والتي يمثلها ديفيد ابراها مسون أن هناك قوانين يحكمان السلوك الإنحرافي:

السلوك الانحرافي يتكون من عامل الميول والنزعات الانحرافية وعامل الظرف الكلي مقسوم على عامل المقاومة فالسلوك الانحرافي هو حصيلة ضعف في المقاومة الفرد للنزعات الانحرافية.

وهناك تفسير أخر للانحراف قائم على فرضية ضعف الأنا لدى الطفل العدواني ويمثل هذا الاتجاه فريتزريدل وفيدي وإينمان والفكرة العامة لهذا الاتجاه هو أن لدى الطفل(أنا) ضعيف لا يستطيع تلبية مطالب المجتمع والواقع والانحراف هو هروب من حالة القلق والتوتر.

وهناك اتجاه قائم على تفسير ظاهرة الانحراف السلوكي على فكرة الانحراف المزمن والانحراف العرضي, ويمثل هذا الاتجاه كل من فراتز ألكسندر وهوجو مستوب وهناك اتجاه رابع ،وهو القائم على تفسير ظاهرة الانحراف السلوكي على أساس فكرة تأكيد الذات بمعنى أن الفرد يلجأ إلى السلوك الانحرافي كوسيلة لدفع المحيط من حوله والمجتمع على الاعتراف به.

ويمكن إجمال أفكار نظرية التحليل النفسي حول السلوك الانحرافي فمايلي:

-إن السلوك الانحرافي يبدأ عند التناقض بين القيم والدوافع والغرائز المكبوتة في اللاشعور وقيم ومعايير الأنا الأعلى.

-السلوك الانحرافي هو استجابة لحالة التوتر والقلق التي يعاني منها الفرد نتيجة لتناقض القائم.

-السلوك الانحرافي هو تعبير عن حالة الإحباط النابع من الحرمان الذي يتعرض له الطفل في بداية حياته.

-ترجع نظرية التحليل النفسي السلوك إلى خطأ في عملية التنشئة الاجتماعية أو نقص فيها.

-تعطي نظرية التحليل النفسي للعوامل النفسية النصيب الأكبر في تفسير الانحراف السلوكي على حساب العوامل الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطفل.

-يمكن أن يكون السلوك الانحرافي وسيلة دفاعية لحماية النفس من حالات القلق والتوتر والإحساس بالذنب ومن الوسائل الدافعية للإزاحة أو الإحلال والتي تسمح بالتعبير عن الغرائز المكبوتة ولكن بطرق غير مباشرة وذلك بأن يتخذ السلوك الانحرافي صورا وأشكال أخرى دون المساس بمحتواه الحقيقي.

-السلوك الانحرافي يعبر عن عيوب الأنا كالفشل في تكوين الأنا الأعلى أو وجود الأنا الأعلى ضعيف يسهل تجسده أو أنا أعلى ينطوي على ما يسمى (الفجوة الضمير) العاجز عن وضع أية حواجز فعالة أمام النوازع الانحرافية, وفي بعض الأحيان يكون الأنا الأعلى منحرف في حد ذاته.

والنقد الذي يمكن أن يوجه لهذه النظرية هو أنها تغالي في إعطاء العوامل النفسية الدور الأكبر في الانحراف السلوكي في بعض الأحيان يكون الأنا الأعلى منحرف في ذاته[1].

[1]-مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان ،الجزائر،ط1 سنة2003،ص266-269

VI-مشكلات المراهقة وأسباب الانحراف:

قد يعتبر البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة نتيجة إلى طبيعة مرحلة نفسها حيث أنها:

1-هي المرحلة التي يبدأ فيها المراهق يشعر بأنه أصبح رجلاً مسئولاً, أو امرأة مسؤولة يشاركنا أو تشاركنا الحوار, ولكنه يصطدم بنظرة المجتمع إليه.

2-هي مرحلة يبدأ فيها الشباب بالشعور الديني, وهذا الشعور دلالة من دلائل تقدم الجنس البشري, ولكن المراهق يحاول جيداً أن يجد حلولا لمشكلاته في هذا الشعور.

3-ويصفها بعض علماء النفس بأنها عهد ثورة وحيرة وصراع, فالثورة تتناول الجسم,والأعضاء,والوظائف,كما تتناول العقل,كما تتجلى في السلوك الاجتماعي للفتى والفتاة.

4-ولما كان الشباب فتى أو فتاة قادماً على عالم جديد بالنسبة له نجد أنه يشعر بغرابة الموقف فيكون أكثر قابلية للاستهواء.

5-دائما ما يوجد اختلاف في وجهات النظر بين الأجيال وعادة ما يصبح صراعاً واضحاً نتيجة إلى الانفتاح, فدائما ما يحاول المراهق مواكبة العصر, بينما يعيش الآباء في عصورهم القديمة من وجهة نظر المراهق.

6-يعتمد الآباء في تربية أبنائهم على الاستماع فيرفض الآباء المناقشة أو الأخذ والعطاء أو اشتراكهم في تصريف أمورهم, فيتعلمون الاستسلام وعدم مواجهة المسؤوليات الخاصة بهم ويبالغ البعض من المربين باعتبارها مرحلة خطرة ويشتد البعض الأخر في المبالغة عندما يسميها فترة الكبت, وعاصفة هو موقف المجتمع من الشباب أو المراهق[1].

[1]-مروى شاكر الشربيني، **المراهقة وأسباب الانحراف**، دار الكتاب الحديث,20،م,ص86

خلاصة الفصل:

لقد لاحظنا مما سبق أن ظاهرة الأحداث ظاهرة اجتماعية مست كل المجتمعات مما دفع العديد من الباحثين الاجتماعين والنفسانيين وكذا علماء القانون والسياسية إلى الاهتمام بها ودراستها والبحث عن أسبابها وانعكاساتها السلبية والخطيرة على الأبناء بالدرجة الأولى وعلى المجتمع وما ينجم عنها

ويحتاج المتعامل مع مشكلة انحراف الأحداث أن يضع في اعتباره الفرق بين الأحداث المجرمين وبين الأحداث المعرضين للانحراف اللذين يعانون من عدم التكيف الاجتماعي

وأن يراعي الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بجنوح الأحداث, والرؤية المتعددة التي تبدوا أكثر واقعية من التفسيرات الأحادية مما يساعد الأخصائي في علم الاجتماع على البحث المتعمق والوصول إلى العلاج المناسب للظاهرة.

تمهيد:

ابتداءا من هذا الفصل نقوم بتحليل فرضيات الدراسة ،وهذا بتحديد الإرتباطات السببية التي تفسر العلاقات بين المتغيرات ،وذلك من خلال دراسة العلاقة السببية بين متغيرات البحث ومحاولة تأويل قراءاتها قراءة سوسيولوجية .

وهذا ما تناولناه أولا عرض الحالات والتعليق عليها حسب الجداول، وكذالك تحليل معطيات الحالات حسب الفرضيات المقترحة .

I-جداول خصائص العينة والتعليق عليها :

I-1- جداول خصائص العينة :

يتناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها، وفقا لأهداف البحث وصياغة الفرضيات التي عملنا على اختبارها ميدانيا ،فمن هذا نصل إلى عرض نتائج خصائص العينة من خلال جداول .

I-1-1- جدول متغير السن :

* **جدول رقم (1) :**

السن	التكرار	النسبة
14	02	%40
15	01	%20
16	01	%20
17	01	%20
المجموع	05	%100

***التعليق على الجدول (01):**

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن النسبة 40%،هي النسبة التي تمثل المبحوثين التي تكون أعمارهم 14سنة ،حيث يمثل الإتجاه العام للمبحوثين المتواجدين داخل المركز ،ويتدعم ذلك 20% من المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية ذات 15سنة ، كما نجد النسبة نفسها20 %من المبحوثين الذين تكون أعمارهم 16سنة و17سنة.

ينتمي أغلب المبحوثين إلى الفئة العمرية ذات السن 14سنة ،هذا لأن المركز يتكفل بالأطفال منذ مجيئهم حتى يصلوا إلى 17سنة ليتحولوا إلى مراكز أخرى .

I-1-2-جدول متغير المستوى الدراسي :

* **جدول رقم (02) :**

المستوى الدراسي	**التكرار**	**النسبة**
متوسط	05	%100
المجموع	05	%100

*** التعليق على الجدول (02):**

نلاحظ من خلال الجدول 02 أن نسبة 100% تمثل المبحوثين الذين هم في المستوى المتوسط ، وهي تمثل الإتجاه العام للمبحوثين .

I-1-3-جدول متغير عدد أفراد الأسرة :

*** جدول رقم (03) :**

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
04	02	%40
05	01	%20
06	01	%20
07	01	%20
المجموع	05	%100

***التعليق على الجدول (03):**

نلاحظ من خلال الجدول(03) أن نسبة أغلبية المبحوثين هي 40 %، وهم المبحوثين الذين يبلغ عدد أفراد وهي تمثل الإتجاه العام للمبحوثين ،ثم نجد نسبة 20 %من المبحوثين عدد أسرهم من 05إلى 07أفراد ،حيث أن نسبة 20 %تكررت 03 مرات .

من خلال الجدول نلمح أن نسبة 40 %هي تمثل عدد أفراد أسر الأحداث ،وهو 04أفراد وهذا العدد يؤكد لنا الإهمال التام للتربية المثالية لكل طفل ،وهذا ما يعرض الطفل للوقوع في غلطات وانهيارات الدنيا التي تعرضه للوقوع في الجنحة .

يفسر ذلك نسبة 20 التي تمثل الأفراد الذين عدد أسرهم يتراوح ما بين 05 إلى07 أفراد ،حيث كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الإهمال التام لكل فرد، وبالتالي الإهمال يولد الحاجة لدى الطفل ومنه الوقوع في الخطيئة أو بعبارة أخرى الجنحة .

I-1-4- جدول متغير الجنس :

*** جدول رقم (04) :**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	05	%100
المجموع	05	%100

*** التعليق على الجدول (04):**

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الغالبة هي 100 %والتي تمثل المبحوثين من جنس الذكور .
من خلال تحليلنا للجدول وجدنا أن النسبة التي تمثل الاتجاه العام للمبحوثين من جنس الذكور هي 100% لأن الذكور هم الأكثر توجها نحو الشارع وبالتالي يستقبلهم المركز .

I-1-5-جدول يمثل متغير السكن :

*** جدول رقم (05) :**

السكن	التكرار	النسبة
شقة	03	%60
فيلا	01	%20
حوش	01	%20
المجموع	05	%100

***التعليق على الجدول (05):**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% تمثل المبحوثين الذين يسكنون في شقق ، وهو الإتجاه العام للمبحوثين

كما نجد أن نسبة 20% تمثل الفئة البحثية التي تسكن في فيلا ،وكذالك نسبة 20 %التي تمثل المبحوثين الذين يسكنون في الحوش .

يسكن أغلبية المبحوثين في الشقق ومعنى ذلك أنهم ينتمون إلى مناطق حضرية من الأحياء تتفشى بها السلوكات الجانحة للأحداث مع وجود عدة عوامل لحدوث ذلك، وتكون المناطق الريفية (حوش) الأقل حركة أو أنهم لا يصادفون عوامل لحدوث مثل هذه السلوكات الجانحة .

II-1-عرض الحالات :

II-1-1-عرض الحالة الأولى :

-**المجال الأول :**

-**الجنس :** ذكر

-**السن :**17سنة

-**المستوى التعليمي :** 03 متوسط

-**مهنة الوالدين: الأب :**تاجر **الأم :** لا شيء

-**عددالإخوة :** 06

-**الرتبة بين الإخوة :** 04

-**نوعية السكن :** حوش

-**المجال الثاني :**

عشت طفولتي عادية كنت مدللا كثيرا عندي صحابي يحبوا يغامروا بزاف ، و شفت عندهم المخدرات كانت يما تخبي الدراهم وكي ما تمدليش نتقلق ونعيط عليها.

-**المجال الثالث :**

نعيش مع يما في كل وقت تخاف عليا ،بابا قليل وين نشوف دايما في الخدمة ويعاملنا كيفكيف ، يما هي لتخيرلي صحابي ، ما تسمحليش ندخل ونخرج وقت ما نحب.

-**المجال الرابع :**

بابا يخدم بعيد علينا ،طلبت من بابا يخدم قريب منا ، ويماديما تلبي كل طلباتي لا يعوض أي واحد غياب بابا وما عندناش مشاكل .

-**المجال الخامس :**

يما تراقبني في الدار و الشارع وتحب تتعرف على صحابي ، أنا مانحبش تراقبني و نكذب عليها ،وهي التي تتخذ القرارات في الدار، و تحسسني أني صغير وأنها تعاملني مثل البنات ،أنا نحب نشوف نفسي راجل تتدخل بزاف وتنصحني وترشدني .

***تقديم الحالة الأولى :**

- سعيد بطفولته كثيرا .
- لديه أصدقاء مدمنين على المخدرات .

-يعاني من الإدمان على المخدرات.

- يصرح صاحب الحالة أنه تعرف على المخدرات أول مرة عند صديق له .
- والدته هي التي توفر له المال اللازم لشراء المخدرات .
- يعيش في أسرة منفصلة الأب يعمل في مكان بعيد .

-يعاني من تشدد كبير من الأم .

II-1-2-عرض الحالة الثانية :

-**المجال الأول :**

-**الجنس** : ذكر

السن:15سنة

-**المستوى التعليمي** :أولى متوسط

-**مهنة الوالدين** : **الأب**: عامل حر **الأم** :عاملة نظافة

-**عدد الإخوة** : 04

-**الرتبة بين الإخوة** :الصغير

-**المجال الثاني** :

عشت صغري لابأس بيا، نعم عندي صحابي يدخنون منهم من عرفتهم في المدرسة ونتذكر أن بابا يدخن و تشوف ثاني رجال برا يشربوا الدخان ،خواتي يمدولي الدراهم واحدة منهم طبيبة والأخرى معلمة .

-**المجال الثالث** :

بابا متشدد بزاف ما يحبش يخالف في رأيه أي واحد منا ، ويما متسامحة و حنينة معانا وتعاملنا بالتساوي بابا لا يبالي بي ما يعرفش كامل وين نروح ،و يما تسمعني ما يدخل حتى واحد فيا.

-**المجال الرابع** :

يما وبابا مع بعضهم البعض يتشاجروا بزاف ، بابا مدمن على شرب الكحول ويما ماتحبش وأنا كينشوف الدواس نكره ونخرج من الدار، بابا يبذر الدراهم في شرب الخمر،نحس بالتوتر ونقول علاه جيت للدنيا .

- **المجال الخامس** :

ما يراقبني حتى واحد يما مرات تسقسيني على قرايتي ، بابا ليتخذ القرارات في الداروهذا لمنحبوش ، ما يدخلوش وما يحوسوش عليا يما مشغولة بمشاكل الدار برك.

***تقديم الحالة الثانية** :

-عاش طفولته عادية .

-أصدقائه مدمنين على المخدرات .

الحالة يتعاطى التد خين .

-تعرف عليه أول مرة من قيل والديه والشارع .

-في بعض الأحيان اللجوء إلى الإقتراض لشراء التبغ.

-يعاني من تشدد الوالد .

-لا يوجد أي تمييز بينه وبين إخوته .

-يعاني من إهمال شديد من طرف الوالد ويرى أنه لا توجد أي علاقة بينه وبين والده .

-يعيش في جو أسري يسوده الشجار بين والديهما .

- سبب الشجار إدمان الوالد على الخمر ورفض الوالدة ذلك .

-عدم تحقيق مطالبه من قيل والده .

-يعاني من الرقابة الشديدة .

-الوالد هو الذي يتخذ قرارات في المنزل .

II-1-3-عرض الحالة الثالثة :

-**المجال الأول** :

-**الجنس**:ذكر

-**السن** :14سنة

-**المستوى التعليمي** :4 متوسط

-**مهنة الوالدين** : **الأب**: مدير ثانوي **الأم** :لا شيء

-**عدد الإخوة** : 03

-**الرتبة بين الإخوة** :02

-**نوعية السكن** : فيلا

-**المجال الثاني** :

عشت طفولتي مليحة بزاف وككبرت تبدل كل شيء، أنا المشاكل تاع الدار هي التي كرهتني في حياتي نعرف صحابي يتعاطون المخدرات وأنا ا كنتش نصاحبهم ،إبن عمي هو لشفت أول مرة يتعاطى االمخدرات كنت نسرق بابا أبي خاصة كينشوفو يبذر الدراهم في سهرات الليل مع النساء.

-**المجال الثالث :**

بابا صبح ما يتحملش المسؤولية ويهتم بحياتو برك، يعاملنا مليح بصح ما يخافش علينا ودائما متقلب المزاج وقاسي جدا، ما يحب حتى واحد منا ،يما دايما حنينة مع كامل ولادها تعاملنا بالتساوي ندخل و وقت مانحب ونخرج وقت ما نحب .

-**المجال الرابع :**

يما وبابا مع بعضهم البعض دايما دواس بيناتهم في الدار ،بابا يملك طريق السهرات الليلية ويما ترفض ذلك ، النساء يحونا للدار يحوس عليه ، كنت نضارب مع بابا على جال يما ،ويما دايما تحاول ترضيني و تشريلي واش كنت نحب .

-**المجال الخامس :**

ما يراقبني حتى واحد ،خواتي كل واحد لاتي بروح و و أنا مانحسش أنهم يراقبوني، بابا ليتخذ القرارات في الدار و ما يدخلش في خصوصياتي وفي الوقت لندخل فيه ونخرج فيه .

*تقديم الحالة الثالثة:

- تلقى أحسن تربية في طفولته .

-يعاني من مشاكل في الأسرة .

-لا يحب مصاحبة الأصدقاء .

- يعاني من الإدمان على المخدرات .

-إبن العم هو من من عرض عليه المخدرات أول مرة .

- معاملة سيئة من قبل الوالد.

-الوالدين يعيشان معا .

- يعيش في جو أسري يسوده الشجار المستمر بين الوالدين .

- كان يدافع عن أمه لا يحب أن يراها تهان من قبل الوالد .

-لا يعاني من أي رقابة من قبل الأسرة .

-الوالد هو الذي يتخذ القرارات .

-الإهمال واللامبالاة من قبل الأسرة .

II-1-4-عرض الحالة الرابعة :

-المجال الأول :

الجنس:ذكر

-السن :14سنة

-المستوى التعليمي : الأولى متوسط

-مهنة الوالد ين: الأب : متوفي **الأم:** معلمة

-عدد الإخوة : 05

-الرتبة بين الإخوة : 01

-نوعية السكن :شقة

-المجال الثاني :

عشت صغريي عادي، وأنا منتعاطاش المخدرات بصح ندخن مرات ،وعندي صحابي يدخن كنت نتسول في الشارع للحصول على الدراهم ،وفي بعض المرات من عند صحابي المصروف قليل وما يكفينيش .

-المجال الثالث :

بابا توفي و يما كنت نقضي معها وقت قليل ،لأنها مشغولة بخدمتها وبزوجها، زوج يمايفضل ولادوا عليا كان قاسي معيايا بزاف، وأنا ما نحبش لهدر معاه ، ويما تسمع لكلاموا ،ولمايعاملناش كيفكيف ،هو يفضل ولادواديما ،أما يما تعدل بيناتنا بصح دايما في الخدمة وما تعطينيش الوقت الكافي باه تسمعني ،ماتربطني حتى علاقة بزوج يما يحاول معرفة صحابي ، يدخل بصح ما يخرليش صحابي ،نخرج في النهار وقت ما نحب و في الليل ما نقدرش .

-**المجال الرابع :**

في بيتنا في أغلب الأحيان شجار ومشاكل، كنت أحس أنني سبب المشاكل، زوج أمي لا يتقبلني لأنني لست ولده، أغضب كثيرا عندما أرى أصدقائي عندهم كل شيء، وأنا أرى الدنيا ظلام ،لا يوجد من يعوض والدي مجرد أنني أعيش مع زوج أمي أشعر أنني منبوذ من العائلة .

-**المجال الخامس :**

زوج يما يراقبني بشدة في الدار والشارع ، لوكان جا بابا ويما يراقبني نتحمل ذلك، بصح زوج يما ماقدرتش نتحمل ، زوج يما هو ليتخذ القرارات يفرض رأيه علينا ويضغط على يما .

***تقديم الحالة الرابعة :**

-عاش طفولته متدهورة بسبب وفاة الوالد

-الحالة يتعاطى التدخين وكان ذلك أول مرة في المدرسة كما لديه أصدقاء يدخنون.

-قسوة الزوج وتفضيل أولاده عليه كما يعاني من انشغال والدته .

-يعاني من التهميش في الأسرة من قبل زوج الأم .

-أغلب الشجار يكون السبب فيها.

ينظر إلى حالته نظرة نقص خاصة عندما لا تلبى طلباته .

-يعاني من رقابة زوج الأم التي يرفضها .

-أوامر زوج الأم عليه .

II-1-5- عرض الحالة الخامسة :

-**المجال الأول :**

-**الجنس:**ذكر

السن : 16سنة

-**المستوى التعليمي :**2متوسط

-**مهنة الوالدين : الأب:** متقاعد **الأم** : لا شيء

-**عدد الإخوة :** 06

-**الرتبة بين الإخوة:** الصغير

-**نوعية السكن :** شقة

-**المجال الثاني :**

كنت في صغري مدلل كثيرا أبي يحبني، لأنني الذكر الوحيد بعد خمسة بنات، لدي أصدقاء يتعاطون المخدرات ويحبون المخاطرة، و أنا لا أصاحب أصدقاء جيدون، فكل أصدقائي رفقاء السوء، أنا أعيش في محيط يوجد فيه الكثير من هذه الأمور، كنت أعمل للحصول على النقود .

-**المجال الثالث :**

في صغري كان بابا يعاملني بطريقة مليحة، بعد ما كبرت وعرفني نتعاطي المخدرات، صبح متشدد معايا ويضربني ويحاوزني من الدار ويبكي عليا ،هو كان يشوف فيا المخير بين خواتي البنات.

ويما كانت تعاملنا بالعدل، يختاروني صحابي وكيما يعجبوش واحد منهم بابا يضربني، وأنا كنت متفتح نتكلم مع أي واحد .

-**المجال الرابع:**

بابا و يما مع بعضهم البعض، ويداوسوا بزاف كيحاوزني بابا من الدار ،يما يتبدل حالها وتقول لبابا تخرج من الدار، وأنا مروح مع صحابي في نزهة ،يلبيانبابا و يما كل ما نطلب منهم ويقوللي بعد من هذي الطريق.

-**المجال الخامس :**

بابا يراقبني في الدار والشارع، هو كان يخاف عليا بزاف و يعطي الناس الدراهم لمراقبتي ،باباهو الذي يتخذ القرارات في الدار ، كاين اللي تعجبني وكاين لي ما تعجبنيش ، و كينشوف أي غلطة نقول الهدرة في وجهه ما نعرفش نسكت،. يدخل في حياتي ويفرض رايهم عليا .

***تقديم الحالة الخامسة :**

-عاش طولته عادية وحيد بين أربعة بنات، وكان مدللا كثيرا من قبل الوالد باعتباره الذكر الوحيد .

-لديه مجموعة من الأصدقاء مدمنين على المخدرات .

-يعاني من الإدمان على المخدرات .

-تعرف على المخدرات في مكان إقامته .

-القسوة من الوالد عند علمه بتعاطيه المخدرات .

-يرى بأن الوالد قاسي نعه والوالدة متسامحة وحنونة.

-يرى بأمه المفضل من قبل الوالد .

-يعيش والديه في شجار دائم بسببه .

-يتجنب صاحب الحالة الشجار بالتوجه إلى أصدقائه بتناول المخدرات معهم .

-يرى بأن مطالبه تتحقق من قبل والديه شرط أن يبتعد عن وسط المخدرات .

-يعاني من مراقبة شديدة من قبل الوالد يرفضها بشدة ،واللجوء إلى عدة قوالب للتخلص منها .

-والده هو الذي يتخذ القرارات .

-مواجهة الوالد في حالة قرار ضده.

-يعاني من تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء وهذا ما يرفضه بشدة.

II-2-تحليل الحالات :

II-2-1-تحليل الحالة الأولى :

من خلال عرض الحالة الأولى نستنتج أن صاحب الحالة سعيد بطفولته التي عاشها في أسرته، قبل أن تصبح أسرة متفككة جزئيا، وذلك لعمل الوالد في منطقة بعيدة ،بالإضافة إلى المعاملة المتشددة عليه ،وهذا ما جاء على لسانه ،يما مزيرتني بزاف ،كما أنه عاش في جو أسري يفتقر فيه لوالده ،ولدوره الكبير في توجيهه،

بالإضافة إلى الرقابة من قبل الأم التي يرفضها بشدة ،فكان ذلك عاملا مشجعا على إنحراف صاحب الحالة وإدمانه على المخدرات .

وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة الحارثي (2003م) عن أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، والتي من بين نتائجها:

مصاحبة رفقاء السوء وغياب دور الأب كمسؤول عن الأسرة وقلة تواجده .

II-2-2-تحليل الحالة الثانية :

من خلال عرضنا للحالة الثانية نستنتج أن صاحب الحالة عاش طفولته لا بأس بها، وتوجهه للتدخين يرى أنه كمهرب للتخلص من المشاكل، بالرغم من عيشه في أسرة فيها كل من الوالد و الوالدة ،إلا أنه لم يتلقى معاملة حسنة خصوصا من الوالد الذي لم يكن له أي اتصال وثيق، وهذا ما جاء على لسان الحالة "عمري ولا حسسني بابا أنني ابنه وجلس وهدر معايا معلابالوش وين راني" بالإضافة إلى الجو الأسري السائد، كل هذا يؤدي في الأخير بانحراف صاحب الحالة .

وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة علي أحمد الحفاش الغامدي (1409هـ) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعض سمات المسايرة والمعايرة لدى جنوح الأحداث ،من بين نتائجها :

تأكيد ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وجنوح الأحداث .

II-2-4-تحليل الحالة الثالثة :

نستنتج من خلال عرضنا للحالة الثالثة ،أن إدمان صاحب الحالة غلى المخدرات كان تعبيرا على رفض الظروف الأسرية المعاشة ،وصاحب الحالة يصرح بالمشاكل المستمرة، وهذا ما جاء على لسانه "برك المشاكل تاع الدار لي كرهتني حياتي" ،كما أن صاحب الحالة لم يلقى معاملة حسنة من والده، وهو يرى أن انشغال والده بالخمر والنساء، هو ما جعله يتخلى عن مسؤولية الأسرة ،إضافة إلى الجو الأسري الذي يسوده الشجار بين الوالدين ،كما أن الحالة يعاني يمن الإهمال وعدم الرعاية واللامبالاة من قبل الأسرة، وهذا ما نجده في قوله" مايراقبني حتى واحد وما يدخلوش ناسيني في الدار،" كل هذا جعل صاحب الحالة ينتهج الانحراف ويدمن المخدرات .

وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة عيسى (1991م) تمحورت حول الأسرة وجنوح الأحداث ومن بين نتائجها:

الرقابة الأسرية معدومة في غالبية أسر الأحداث ، وإلى أن غالبية أباء الجانحين مدمنين على الكحول والسهر خارج المنزل متأخرة وأن غالبية الجانحين تعاني من تصدع أسري .

II-2-4-تحليل الحالة الرابعة :

من خلال عرضنا الحالة الرابعة نستنتج أن صاحب الحالة عاش ظروف أسرية قاسية منها وفاة الوالد، وبعدها زواج أمه (التفكك الأسري)، ليجد نفسه يعيش مع زوج أمه، وإحساسه بالتهميش من قبل زوج الأم والمعاملة القاسية له ،كما جاء على لسانه" مايعاملنيش أن وولادوا كفكيف هما ولادوا وأنا ربيبوا ..."، كما أنه عاش في أسرة يسودها الشجار وشعوره بأنه صاحب المشاكل، وشفقته على والدته ،وهذا ما صرح به قائلا" دارنا أغلب الوقت دواس و مشاكل ..كنت نحس أنا السبة تاع الدواس ..."، بالإضافة إلى الرقابة الشديدة من قبل زوج الأم ورفضه لذلك، وهذا ما أدى بصاحب الحالة التوجه لسلوك الإنحراف.

وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة نورن التي أجراها بالولايات المتحدة الأمريكية (1968م)، من بين نتائجه:

أن إعادة الزواج للوالدين تحتل الصدارة من بين عوامل التفكك لجنوح الأحداث لدى المراهقين .

II-2-5-تحليل الحالة الخامسة :

نستنتج من خلال عرضنا للحالة الخامسة أن صاحب الحالة عاش طفولة جيدة في أسرة متكونة من الأب و الأم، إلى أنه بالرغم من ذلك اتجه إلى انحراف، والمتمثل في الإدمان على المخدرات ،الذي كان تعبيرا من الحالة على رفضه الوضعية المعاشة ،فقد كان صاحب الحالة يعاني من المعاملة القاسية والمتشددة من قبل الوالد ،خاصة بعد علمه بتعاطيه المخدرات، بالإضافة إلى الرقابة التي يتعرض لها الحالة ،وهذا ما صرح به قائلا :" بابا يراقبني بزاف حتى أنه يخلص الناس ليراقبنني ..."، ورفضه الشديد لذلك ، وما يؤكد ذلك لجوئه إلى الكذب للهروب، كما لا ننسى الجو الأسري المشحون بالشجار الدائم بسببه، كل هذا أدى بصاحب الحالة إلى الانحراف .

وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسات بحوث كل من العلماء الأمريكيين "وليام هيلي " ،و"شيلدون" ،و" وجيلفورد شو"،و"جلوك" في وجود علاقة بين ارتباط الأصدقاء وبين الانحراف .

النتائج العامة للدراسة :

إنا ما نستنتجه من خلال هذه الدراسة المنطوية تحت عنوان التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، هو أن الأسرة تعتمد على أساليب توجيهية وتربوية وثقافية لا تتلائم مع متطلبات الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية للفرد من جهة ،والواقع الاجتماعي من جهة أخرى، ويظهر ذلك من خلال المعاملة الوالدية الغير الصحيحة وأساليب الضبط الخاطئة، وهذا ما أكده لنا معظم المبحوثين ،بالإضافة إلى غياب أحد الوالدين (طلاق،وفاة،هجرة)، وماله من تأثير على الطفل المراهق، مما أفرز رد فعل سلوكي إلى سلوكات عدائية ضد القيم والمعتقدات والمعايير الاجتماعية، كما أن رابطة الأسرة أصبحت تؤدي الوظيفة البيولوجية فقط وباقي الوظائف الأخرى غائبة، ومن هنا فالنتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية والتي تعتبر الإجابة على فرضيات الدراسة .

فيمايتعلق بنوعية المعاملة الوالدية وتأثيرها على جنوح الأحداث لدى فئة المراهقين ،نلاحظ أن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع الجزائري، أثرت بشكل واضح على سلوك الأفراد، لأننا لم نهيأ أنفسنا لهذه التغيرات الاجتماعية المفاجئة ،كما أن هذه التغيرات التي لم نواكبها ،أدت إلى تفتت المجتمع الجزائري ومنه انقسام الأسرة الجزائرية، وهذا ما انعكس على سلوكات الأفراد، بالنظر لتصدع بنية العلاقات الأسرية حيث نلاحظ أن المعاملة الوالدية المتشددة مبنية على التسلط و عدم تقبل الحوار ،وهذا ما انعكس سلبا على سلوكات الأفراد ،بالإضافة إلى إهمال الوالدين لبعض الأبناء ،وهذا ما ترك لهم حرية التصرف وتجاوز أخطائهم وعدم إعارتها آي اهتمام ،كما لاحظنا أن هناك تمييز الوالدين بين الإخوة والأخوات، وتفضيل بعضهم على الآخر، وهذا ما تم تسجيله ميدانيا .

إضافة إلى العلاقات المضطربة بين الوالدين والمراهق،التي تؤثر على نفسه وشعوره بالقلق وعدم الراحة داخل البيت ،وهذا ما يدفعه للبحث عن راحته والتخلص من شعوره ذلك ،للتعبير عنها بسلوكات إنحرافية خارج المنزل مع جماعة الرفاق المنحرفين .

وعلى هذا تتأكد لنا الفرضية المطروحة القائلة :"بأن المعاملة الوالدية لها علاقة بجنوح الأحداث في سن المراهقة ".

فيما يتعلق بالتفكك الأسري أنه عامل مشجع على الجنوح للأبناء في سن المراهقة ،يلاحظ بأن التفكك الأسري سواء كان طلاقا أو وفاة أو هجرة ، فإن ذلك يؤثر على المراهق، بحيث يكون ضحية للظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية، مما تجعل المجال فارغا من الحنان والعطف والرعاية والتوجيه السلوكي له

كذلك نجد الخصام والمشاكل العائلية داخل الأسرة ،لها تأثير كبير وواضح على الأبناء ،وهذا من خلال رؤيته لمختلف الشجارات المتكررة بين الوالدين ،وهذا ما يضع المراهق في حيرة بين خضوعه لأمه ولأبيه باعتبارهما القدوة له ،مما يخلق له الشعور بعدم الآمان والاستقرار ، ويوقعه في اضطرابات نفسية ومشاكل سلوكية مختلفة ،حيث يلجأ إلى جلب اهتمام والديه بطرق مختلفة ككثرة الغضب و العصيان ،وقد يتطور به الأمر إلى ارتكاب سلوكات جانحة أكثر شدة وخطورة ،خاصة إذا عجزت الأسرة تلبية حاجياته البيولوجية والاجتماعية الضرورية ،وهذا ما يولد له ردة فعل سلبية والبحث عن العمل في سن مبكرة لتلبية حاجياته الضرورية، مما يجعله عرضة لمظاهر الانحراف في الشارع أين يتواجد رفقاء السوء .

ومن هنا تتأكد لنا الفرضية القائلة :"بأن التفكك الأسري يعتبر عاملا مشجعا على جنوح الأحداث في سن المراهقة ".

وفيما يتعلق بالضبط الأسري له دخل في جنوح الأحداث في سن المراهقة، نلاحظ أن الأبناء تمارس عليهم الرقابة المشددة والمكثفة من طرف الوالدين خاصة في المنزل ،وهذا بأسلوب السيطرة والقهر وفرض عليهم سلوكات معينة ومحددة ،إضافة إلى ذلك تدخل في الشؤون الخاصة للأبناء كاختيار الأصدقاء ،وهذا ما انعكس سلبا على نفسية المراهق برفض الرقابة والمتابعة الوالدية لغرض تلبية شهواته ،والتعبير عن مشاعره وهذا بانتهاجه طريق الانحراف للحصول على ما يرغب فيه من استقلالية دون قيد وسيطرة وانتقام من والديه ،كما لاحظنا بعض المراهقين يعانون من الإهمال واللامبالاة من طرف أبائهم، وهذا ما يفتح لهم المجال بحرية التصرف مما يدفعه للخروج إلى الشارع وارتكاب سلوكات جانحة كالسرقة والتدخين وممارسة العنف ومنه الوقوع في الجنحة .

وعلى هذا الأساس تتأكد لنا الفرضية القائلة:" بأن الضبط الأسري له دخل بجنوح الأحداث في سن المراهقة ".

خاتمة :

لقد اعتمدنا من خلال هذه الدراسة النفسية الاجتماعية المنطوية تحت عنوان التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث إلى تشخيص الواقع الاجتماعي، بأسلوب علمي ،موضوعي ،نفسي،بغرض الوصول إلى تحديد العوامل الدافعة للسلوك الانحرافي داخل المجتمع الجزائري .

ولذلك كانت هذه الدراسة على جانبين هامين، هما الجانب لنظري ،والجانب الميداني ،وقد حاولنا من خلالها ظهور تأثير الأسرة في تكوين السلوك الانحرافي لدى المراهقين .

وقد كشفت لنا هذه الدراسة أن مصدر السلوك الجانح لهؤلاء المراهقين يعود بالدرجة الأولى إلى الوالدين ،وذلك بانتهاجهم أساليب غير بناءة في التنشئة الاجتماعية ،بل هي أساليب ضارة ومدمرة للعلاقات بينهم وبين أبنائهم المراهقين ،وذلك بالسيطرة عليهم أو استغلالهم، أو تمييز بين الإخوة و الأخوات، والتسلط عليهم والإفراط وقلة الاحترام والتقدير، وهذا ما أدى إلى خلق مظاهر انحرافية مختلفة .

وإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت لنا الدراسات أيضا نقص الرعاية الكافية من قبل الوالدين وانغماسهما في المشاكل اليومية، وتعاطيهم التدخين والمخدرات والكحوليات أمام هؤلاء الأبناء،مما أدى إلى إعطاء نموذج سلوكي سيء داخل الأسرة ،وهذا ما جعل المراهقين يتجهون هذا السلوك دون أن يشعروا، وبالتالي اللجوء للهروب خارج المنزل إلى عالم التدخين والإدمان ومنه السرقة لتلبية حاجباته ،كل هذا لتحقيق من وطأة الظروف القاسية التي يعيشها في الأسرة .

كما يعتبر لجوء المراهق إلى ارتكاب هذه السلوكات الجانحة وسيلة للتعبير عن اضطرابه النفسي الناتج عن الجو الأسري الذي يسوده المنزل، كسوء العلاقة بينه وبين الوالدين أو إحداهما ،أو بين الوالدين و نفسيهما وقد يكون رفضا للظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها ،كما أنه قد يكون بالنسبة للمراهقين سلوكا عاديا لأنه نشأ في أسرة لا ترى في الانحراف مخالفة للقيم والمعايير السائدة داخل المجتمع .

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

1-إجلال إسماعيل حلمي،**العنف الأسري** ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، بدون طبعة 1990م

2-إحسان محمد حسن ، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي** ، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، دون سنة

3- إسحاق إبراهيم منصور ، **الموجزفي علم العقاب وعلم الإجرام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 1992م

4-جلال عبد الخالق ، السيد رمضان ، **الانحراف والجريمة من منظور الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي ، بدون بلد ، بدون طبعة ،2000م

5-حسن الساعاتي ، **بحوث إسلامية في الأسرة والجريمة والمجتمع** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1990م

6-حنان فارس الفارس ،**جرائم الأحداث أسبابها وعلاجها** ،دبي ، ندوة الثقافة و العلوم ن الدورة الثامنة ،1997م

7-الخولي سناء ، **الأسرة والحياة العائلية** ، دار النهضة ، بيروت ، 1984م

8-د/ حجازي مصطفى ، **تأهيل الطفولة غير المتكيفة** " الأحداث الجانحون "، دار الفكر اللبناني ،لبنان ،ط1، 1995م

9- د/ عبد الله محمد خوخ ،**مظاهر الجنوح عند الأحداث و أسبابه** ، الرياض، 1988م

10-د/ علي محمد جعفر ، **الأحداث المنحرفون** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ، 1984م

11-د/خيري خليل الجميلي ، **السلوك الانحرافي في اطار التقدم و التخلف** ،1998م

12-د/سيد منصور /زكريا الشربيني ، **الأسرة على مشارق القرن 21**، دار الفكر العربي ، مصر ن ط1، 2000م

13-رغدة حكمت شريم ، **سيكولوجية المراهقة** ، دار مسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ط1، 2009م

14-زمل موزة سعيد ، **جنوح الأحداث في دولة الإمارات** ، ندوة الثقافة و العلوم ، دبي ، 1991م، ص64

15-السيد رمضان،**إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة** ،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،1990

16-الشيباني التومي وعمر محمد،**الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**،دارثقافة،بيروت،1973

17-الشيخة العنود بنت محمد آل الثاني، **التفكك الأسري** ،1980م

18-صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف الصنيع ، **التدين علاج الجريمة** ، ط2، 1998م

19- طارق السيد ، **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة** ،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ، بدون سنة

-عبد الرحمن العيسوي ، **مبحث الجريمة دراسة تفسير الجريمة والوقاية منها** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1992م

21-عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجية الجنوح** ، دار الطباعة والنشر ، بيروت ،1984م

22-عبد العالي هدى وآخرون ، **الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الاجتماعية** ، القاهرة ،1991م

23-عدلي السمري ، **السلوك الانحرافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1992

24-عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، 1995م

25-فتيحة كركوش ، **ظاهرة الأحداث في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2011م

26–فوزي غرايبية وزملائه ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط3، 2002م

27– قواسمية محمد عبد القادر ، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1992م

28–محمد سند العكاية ، **العلاقة بين التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث** ، الأردن ،1993م

29–محمد سند العكايلة ، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان الأردن ، 2006م

30–محمد عبد الغاني وآخرون ، **الأسس العلمية** ، المكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة 1996م

31–محمد مبارك أل شافي ،**التفكك الأسري وانحراف الأحداث**, رسالة ماجستر،2006

م34–حمد مصطفى أحمد ، **تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، دون سنة

35–مروة شاكر الشربيني ، **المراهقة وأسباب الإنحراف** ، دار الكتاب الحديث ،1427هـ/2006م

36 –التل شادية وآخرون ، **التفكك الأسري دعوة للمراجعة** ، كتاب الأمة ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ،2001م

37– مصباح عامر ، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي** ، دار الامة للطباعة و النشر و التوزيع برج الكيفان ، الجزائر ، ط1، 2003م

38–مصطفى الخشاب ، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، دار القومية للطباعة ، 1993م

39–مصطفى الخشاب ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، 1985م

40–نبيل محمد السالوطي ، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي** ،دار الشروق جدة ،1983م

41–هبة ضياء إمام ، **في بيتنا مراهق** ، دار الطلائع للنشر و التوزيع و التصدير ، مصر 1996م

42-هور الثاني ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية التدريبات العلمية** ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004م

43-الياسين جعفر عبد الأمير ، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث** ، عالم المعرفة ، بيروت 1981م

قائمة القواميس :

1-بدون مؤلف ، **المنجد في اللغة** "**قاموس عربي عربي** "، دار الشرق ، بيروت ،لبنان،ط1،(ب. س)

2-بدوي أحمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،مكتبة لبنان ، تريكة بهاء ،بيروت،1982م

3-بن هادية علي ، **قاموس الجديد للطلاب** "**قاموس عربي مدرسي**" ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط7،الجزائر، 1991م

4-السكري ، أحمد شفيق ،**قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2000م

5-الفيروزي بادي ، **قاموس المحيط** ، مطبعة دار الفكر ، بيروت ، لبنان، الجزء الأول،(ب.س)

قائمة الرسائل و المجلات :

1-زينب حميدة،**جنوح الأحداث و علاقته بالوسط العائلي** ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر،إشراف د/محمد السويدي

2-سعاد وعزيز ،**الكافة النفسية للحدث الجانح** ،رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس ،جامعة الجزائر،2001م

3-سيد عويس ،**بحث مقدم إلى الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة بمصر** ، منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، القاهرة،1961م

4-محمد مبارك آل شافي ، **التفكك الأسري و انحراف الأحداث** ،رسالة ماجستير ، 2006م

5-نجم عبد الله الحوسيني ،**علاقة الخلفية الاجتماعية الاقتصادية للأسرة بانحراف الأحداث** ،دراسة تطبيقية على الأحداث المودعين بوحدتي الرعاية الاجتماعية الشاملة للأحداث في كل من أبو ظبي و إمارة الشارقة، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ،رسالة ماجستير ،1994م

6-هروا خثير ، **التفكك الأسري و أثره على جنوح الأحداث** ،رسالة ماجستير ،2009م

7-المديرية العامة للأمن الوطني ،**مكتب الطفولة** ،ديسمبر 2004م

8-مظفر محمد ،**الجريمة ووسائل الإعلام** ،مجلة الشرطة ،العدد الأول،يونيو 2004م،تصدر عن شرطة الشارقة

استمارة المقابلة

المجال الأول: البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثي ☐

السن :

المستوى التعليمي:

مهنة الوالدين: الأب : **الأم :**

عدد الإخوة:

الرتبة بين الإخوة:

نوعية السكن:

المجال الثاني: البيانات الخاصة بالسلوكات الانحرفية عند المراهقين.

1/كيف عشت طفولتك في أسرتك؟

.....

2/هل لك أصدقاء مدمنين على المخدرات ؟ نعم ☐ لا ☐

3/إذا كان نعم هؤلاء الأصدقاء؟ من الحي الذي تقطن فيه بعيدين عن الحي.

4/بما يتصفون هؤلاء الأصدقاء؟

.....

5/كيف تتحصل على النقود لاقتناء المواد المخدرة؟

.....

المجال الثالث:نوعية المعاملة الو الدية

1/كيف كانت معاملة والديك لك؟

.....

2/ كيف تصف ميزات الوالدين؟

الأب: متشدد☐ متسامح☐ يقبل الحوار ☐ لايقبل الحوار ☐

الأم: متشددة ☐ متسامحة☐ تقبل الحوار ☐ لاتقبل الحوار ☐

3/كيف تصف علاقتك مع والديك

.....

3/كيف ترى معاملة والديك لك و لإخوتك ؟

الأب : بالتساوي ☐ بالتمييز ☐

الأم : بالتساوي ☐ بالتمييز ☐

5/هل يتدخل الوالدين في اختيار أصدقاءك؟ نعم ☐ لا ☐

6/هل يسمح لك بالدخول و الخروج من البيت في آي وقت تشاء؟

نعم ☐ لا ☐

المجال الرابع :التفكك الأسري

1/الوالدين :معا ☐ منفصلين ☐ متوفي احدهما☐

حالات أخرى.....

2/ هل والديك يتخاصمان أمامك بصفة مستمرة ؟ نعم ☐ لا ☐

وما سبب الخصام ؟

.....

3/كيف تكون ردة فعلك اتجاه هذا الخصام؟

.....

.4/إذا طلبت شئ من والديك هل يلبيان لك الطلب ؟ نعم ☐ لا ☐

5/كيف تتصرف عندما لايلبي طلبك؟

.....

6/هل هناك من يعوض احد الوالدين في حالة غيابهما ؟

.....

7/ ما هي المشاكل التي تواجهها لوحدك؟

.....

المجال الخامس :الضبط الأسري

1/من يمارس عليك أكثر الرقابة؟

الأب ☐ الأم ☐ الأخ الأكبر إن وجد ☐ لا احد ☐

2/و أين يتم ذلك ؟

.....

3/كيف يمارس عليك هذه الرقابة؟

.....

هل تتقبل هذه الرقابة ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا ما هي الحيل التي تلجأ إليها؟

.....

4/من يتخذ القرارات الهامة داخل الأسرة ؟

.....

5/ كيف تكون ردة فعلك اتجاه القرارات المتخذة ضدك؟

.....

6/هل يتدخل والديك مباشرة في شؤونك الخاصة ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف يتم هذا التدخل ؟

بالنصح والإرشاد ☐ اللامبالاة و الإهمال ☐ القسوة و الرفض ☐